

محضر الجلسة السابعة والتسعين

التاريخ: الثلاثاء 25 رمضان 1438هـ (20 يونيو 2017م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وثلاث عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد وزير المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمتنصيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. تفضل السيد الأمين.

السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

نحيط المجلس الموقر علماً بأن مجلس المستشارين توصل من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 61.16 تخدمت بموجبه وكالة التنمية الرقمية.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس طلب السيد كاتب الدولة المكلف بالنقل بإعادة ترتيب السؤال الموجه إليه حول وضعية النقل البحري ببلادنا، مباشرة بعد السؤال الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل لكونه سيتولى الإجابة عنه بالنيابة.

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 20 يونيو 2017 فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 22 سؤالاً؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 11 جواباً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآيين الموجهين للسيد وزير الصحة والذين تجمعها وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بسؤال حول المشاكل التي تعرفها أقسام المستعجلات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكراً السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين،

يشتكى المواطنون من العديد من المشاكل التي يتخبطها عند لجوئهم إلى أقسام المستعجلات، الشيء الذي يتطلب من الحكومة بحث كل السبل لمعالجة هذه النقطة السوداء بالأساس داخل المنظومة الصحية بالنسبة للمواطنين.

ما هي الإجراءات والتدابير التي ستخدها الحكومة لحل المشاكل بهاته الأقسام؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبطس السؤال الآتي الثاني، والمتعلق دائماً بتأهيل المستعجلات، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

رغم إطلاقكم في الولاية الحكومية السابقة برنامج لتأهيل المستعجلات، لازالت هذه الأخيرة تشكل نقطة سوداء في المنظومة الصحية ببلادنا، فأهميتها تتجلى في ارتباط عملها بالحالات الخطيرة والمستعجلة التي تلج إليها الصحة وأيضاً في كون معظم الوفيات تقع في فضاءها، مما يستلزم مضاعفة الجهود لمعالجة اختلالاتها وإشكالياتها.

بناءً عليه، نسائلكم، السيد الوزير، ما هو تقييمكم لبرنامج تقييم المستعجلات الذي أطلقتم خلال الولاية الحكومية السابقة؟

السؤال الثاني: هل هناك في الأفق برنامج طموح وحققي وناجح لتأهيل المستعجلات ومعالجة اختلالاتها؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

رابعا، الشراكة بين القطاعين، فبعض المدن، بعض الجهات ابدت كدير الوحدات الاستعجالية المتنقلة، ناخذ مثال بسيط هو اللي واقع في الجديدة بواحد الغلاف مالي ديال 22 مليون درهم سنويا في الجديدة، ولكن وزارة الصحة كتشارك فيها فقط بجوج مليون درهم، 20 مليون جهات أخرى. وأخيرا، يعني التأطير القانوني، القانون اللي كاين الآن في الأمانة العامة. فماذا أنجز؟ فين وصلنا فهاذ المشاكل كلها؟

ابدنا تدريجيا، في ما يخص تطوير المستعجلات، الكل يتفق أن المستعجلات بدون (scanner) مثلا ولا إذا ما كانش قريبة ليها (l'IRM) ماشي مستعجلات، فإلى حدود اليوم عندنا على الصعيد الوطني 52 سكاير في جميع المستشفيات العمومية، الآن هاذ السنة جينا 23 جداد لهاذ المستعجلات والمستشفيات، زائد 26 أخرى في (l'appel d'offre) يعني (on va doubler la capacité) ديال (la tenue scanner).

ثانيا، في ما يخص مستعجلات القرب اللي كنا برمجنا 80 وحدة ديال مستعجلات القرب، وصلنا إلى حدود اليوم، كنا برمجنا 80 من 2012 لأواخر 2016، إلى حدود اليوم حققنا بالضبط 88، أنشأنا 88 وجمزناها وشغلناها، 88 مركز استشفائي للقرب.

في ما يخص التكوين اللي قلت كاين أطباء دابا كنشجعو حتى الحكومات السابقة، نهار ابدات (spécialité) ديال المستعجلات 5 سنوات اللي قلت اللي خاصنا نعاودو فيها إعادة النظر، فيها مع وزارة التعليم العالي لأن هي طويلة جدا، 7 سنين زائد عامين، 9 سنين، زائد 5 سنين، هي 14 عام باش تكون طبيب المستعجلات، إعادة النظر فهاذ الشئ، وخرجنا إلى الوجود ممرض ديال المستعجلات، بدات في بعض يعني المدارس اللي تابعة لوزارة الصحة.

وكاين كذلك القانون اللي كيأطر المستعجلات، وخاصة هاذ سيارات الإسعاف بشحال خاصها تقاضى وفين خاصها تمشي، قانون جديد في الأمانة العامة للحكومة إن شاء الله، اللي كيأطر هاذ الشئ كلو ديال المستعجلات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على هاذ الإيضاحات اللي قدم لنا.

أولا، طرحنا احنا أولا هاذ السؤال غيرة منا على هذا القطاع، ملي كتقولو المستعجلات ما كنتكموش على اللي كيمشي للمستعجلات باش

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤالين المتعلقين بأقسام المستعجلات.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا تشكركم على هاذ السؤال اللي تيهم المستعجلات واللي في الحقيقة راه كيف شرتو ليه السادة المستشارون، النقائص والمشاكل التي تعيشها أقسام المستعجلات على الصعيد العالمي وخاصة في بلادنا، صحيح، مشاكل كثيرة ومتعددة.

أولا منين جاية هاذ المشاكل؟ جاية من المفارقة الكبيرة اللي كاينة بين العرض والطلب، فيها العرض والطلب والعرض فيما يخص البنيات التحتية وفيما يخص التجهيزات البيو طبية، فيما يخص الموارد البشرية والطلب اللي كثير، لأن المستعجلات في جميع دول العالم وفي المغرب كذلك تتراد سنويا في المستعجلات 10% كل سنة تتراد الناس اللي تيمشيو للمستعجلات.

النقطة الثانية، هو عدم وجود واحد النظام الاتصالي وتنسيقي بين جميع المتدخلين، منهم القطاع العام والقطاع الخاص والوقاية المدنية.

ثالثا التكوين والتكوين المستمر، لأن المستعجلات خصو واحد التكوين خاص به، غير باش نذكر بلي التكوين فالكليات ديال الطب هي 7 سنين تكون طبيب من بعد المباراة على عامين من بعد تندوز 5 سنوات باش تكون طبيب المستعجلات، وكذلك التكوين المستمر لأن التكوين المستمر ما تيكونش غير فالتجهيزات وفي التكفل بالمريض، أكثر من هذا وذاك في استقبال المريض في استقبال العائلة ديالو، راه فالمستعجلات حسن الاستقبال فالمستعجلات يساوي أكثر من 60% من العلاج، حسن الاستقبال في المستعجلات يساوي أكثر من 60% في العلاج.

وأخيرا، الاكتظاظ في المستعجلات اللي معروفة كذلك، لأن في المغرب كاين حوالي 83% من الناس اللي تيمشيو للمستعجلات ما كانش خصهم يمشيو للمستعجلات، أنا ماشي تقولو ليهم ما تبقاوش تمشيو بالعكس، ولكن حاجة بسيطة أو كبيرة ولا اللي ابغا الراديو، اللي ابغا مثلا ما يمشيش يدوز (rendez-vous) تيقول اللهم تمشي حتى للعاشرة ديال الليل حتى 12 ديال.. إلى آخره.

هاذ الشئ كلشي جعلنا أنه كان واحد المخطط وطني في أواخر مارس 2013، هاذ المخطط الوطني اللي تيعتمد على 4 ولا 5 نقط:

أولا تعزيز وتطوير المستعجلات الاستشفائية اللي موجودة؛

ثانيا، إخراج وإنشاء شي حاجة جديدة اللي هي التكفل بالمستعجلات ما قبل الاستشفائية اللي فيها الآن هاذ الأربعة ديال (les hélicoptères) اللي فيها بعض سيارات الإسعاف والوحدات الاستعجالية المتنقلة؛

ثالثا، التكوين والتكوين المستمر اللي ادويننا عليه.

تتجى بعض الحالات، يتوافدون على قسم المستعجلات وهم في ظروف لا تستدعي...

ضعف التكوين والتأطير الاستعجالي، إذن نسجل الخصاص على مستوى الموارد البشرية في أقسام المستعجلات، الخصاص في بنك الدم، الدم الذي يعتبر من ضروريات العمل الاستعجالي، عدم تعميم المروحيات لنقل المرضى على جميع الجهات، وبالأخص الجهات الجنوبية، رغم أنه كآينة مروحية في العيون.

الأقاليم الجنوبية، السيد الوزير، هي تتعاني أكثر من غيرها على اعتبار البعد، مدينة الداخلة بطبيعة الحال إلى كانت شي حالات حرجة ضروري نقلها لمراكش، ضروري من نقلها لأكادير، بطبيعة الحال أنكم تأخذوا هاذ الأقاليم نظرا للبعد ومنها تأخذوها بعين الاعتبار. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقى لكم.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشارين،

غير باش نقول المستعجلات هو تخصص جديد في المغرب، ماشي جديد يعني هاذي 3 سنين ولا 4 سنين، ولايني بالنسبة للجراحة، بالنسبة لطب الأطفال، يعني التخصص عندو بضعة سنوات، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية هاذ التخصص طويل بكل صراحة، طويل يعني 7 سنين زايد عامين وهو تيووجد، قول حتى 9 سنين وغادي باش يتكون، خاصو 5 سنوات.

بالمناسبة التخصص في الطب الاستعجالي في المغرب كان قبل ما يكون في فرنسا، جميع الدول، يعني اعلاش؟ لأن جل الطلبة، وأنا تندوي كعميد كلية الطب سابقا، ما تبيغوش يمشيو لهاذ التخصص، لأن تخصص صعب، الخدمة بالنهار والخدمة بالليل، الخدمة السبت، الخدمة نهار العيد، ولهذا من بين الجواب اللي كنت باغي نعطي للسيد المستشارين... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد الوزير، شكرا.

السؤال الثالث، موضوعه توفير الأدوية بالمراكز الاستشفائية القروية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لطح السؤال، تفضل السيد المستشار.

يمكن لو يدخل لبعض الأقسام ديال الطب ولا ديال القلب ولا شي حاجة أخرى، كنتلكمو على حوادث السير مثلا، الله يستر، اللي هي فعلا مستعجلة، ملي كيمشيو راه ذاك الاكتظاظ خاص لا بد يكون واحد المجهود، يعني ما يمكنش لك تصور الله يستر ملي كيوقع شي حادثة سير، تصور، السيد الوزير، تكون عندك بنك ولا الله يستر ودخلتها وما كنتلقاش اللي غادي يكون بها، فإذن أشنو هو الشعور اللي يمكن لك تشعر به؟

أنا أظن مزيان درتوا مجهود في السكاير وفي الآليات، ولكن الموارد البشرية، الموارد البشرية هي اللي كتهم بالخصوص بالنسبة للمستشفيات، أنا أظن بأن كانت الحكومة فعلا عندها هاذ القطاع من الأولويات، خاصها تعطيها واحد الأهمية في الميزانية ديالها في السنوات المقبلة على الأقل على هاذ المدى ديال واحد ثلاث سنين ولا خمس سنوات، ما يقاش عندنا هاذ النوع ديال المشكل.

لأن أصعب حاجة يمكن واحد يصبر على الشغل ما يشغلش، يمكن يصبر على بزاف ديال المسائل في الحياة، ولكن ما يقدرش يصبر في الاستعجالية، أنا كظن بأنك افهمتي، السيد الوزير، وأنا تكلمت معك قبل على بعض المشاكل اللي كاينين على المستوى الوطني، المستوى الوطني ما كينحصرش غير في (CHU) أو بعض المستشفيات، هذا راه على الصعيد الوطني، كنتمني باش تلقاو الحل لهاذ المشكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الفريق الحركي لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

استسمح السيد الوزير راه ما شفتكم في الأول، بطبيعة الحال، السيد الوزير، نحن نثمن عاليا بالمجهودات اللي تقوموا بها، بطبيعة الحال هذا لا يخفى على أحد.

وطرحنا هاذ السؤال يأتي باعتباره يكون نقصا مستعجاليا في مئات المستشفيات وبذات القطاع برتمه، فنتقيمنا لوضعية المستعجلات الطبية يجعلنا نؤكد أن ما نجحتم فيه نسبيا هو إنشاء وحدات لمستعجلات القرب بالمناطق البعيدة عن المستشفيات، أما المستعجلات المتواجدة بالمستشفيات والتي تستقطب سنويا ما يفوق 5 ملايين مواطن فهي تعاني من اختلالات، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

تردي ظروف الاستقبال في المستعجلات، غياب التجهيزات البيوطبية والتي تكون في الغالب معطلة وتحتاج إلى الصيانة، السماح بدخول حالات لا تتوفر فيها شروط الاستعجال، وهذا مشكل تيعاني منه الأطباء بطبيعة الحال، واحنا تنازروهم في هذا الموضوع، بعض المرات

والإجراء الثالث هما خمنا وكان عندي نقاش في الغرفة الأولى، وإن شاء الله عم قريب في الغرفة الثانية اقترح ديال المناولة ديال هذه الموارد البشرية، لأن الناس ملي تنشري أنا الدوا وغادي نقول مثل ل (laboratoire) اللي تيصنعوا، خاصنا هذا المستوصف تحط ليه شحال دالسواء، هو تيدبر راسو ما يبقو يقول لي لا دوا (périme) نتعرف فوقاش محطوط، أنا غير تنخلص وتزيد.

ولهذا، احنا تيحطوا لنا كل شي في الرباط واحنا تنبقوا نفرقه، هاذ الشي ما نتعرفوش ليه بكل صراحة، وخاصنا وزارة الصحة تبقى تتكلف غير بذاك الشي اللي خصها دير، واللي تعرف اشوية تديرو هي العلاجات. أما هذه القضية ديال البناء ولا تفرق ولا هاذ الشي خاصنا نعطيوه لمواليه، الناس اللي تيعرفوا ليه، واحنا نتكلفو بذاك الشي اللي خاصنا نديرو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات.

السؤال ديالنا واضح، السيد الوزير، هو بالنسبة لغياب الأدوية في العالم القروي، العالم القروي تيعيش واحد الوضعية ديال البؤس، وضعية ديال الفقر، وضعية ديال الهشاشة، اللي هنا خاصنا نعطيوهم الأدوية. الأدوية الآن كاين سواء ديال السكر، سواء ديال الأمراض المزمنة ما كاينيش، وكاين البعد عن المركز الاستشفائي، إذن ما كاينش واحد التواصل اللي غادي يكون قريب لهم الأدوية.

وكاين، السيد الوزير، كاين الآن تيعيشو في فصل الصيف كاينة ديال السموم، المواطنين العديد تيعانيو من الوفيات، بجراء إما تكونوا بعيد على المركز الاستشفائي، وإما حتى إلى امشي للسيطار ما كيلقاش التجهيزات الأساسية باش ينقذوا الروح ديالو من هاذيك السموم، نسمعوا الآن في سطات وفي قلعة السراغنة وفي مناطق المغرب كلها، ولكن الإجراءات اللي هي غتكون عملية ما كايناش.

كاين، السيد الوزير المحترم، فوارق شاسعة ما بين العالم القروي والعالم الحضري، ودائما نتقولو وتنعاودوه وأتأ أدري بهذه الأمور، ولكن أمام الشح ديال الميزانية اللي مخصصة لقطاع الصحي ما يمكنش تديرو شي حاجة، احنا معكم، ولكن راه ما يمكنش نهائيا الصحة أنها تترقي وتعي وخاصة في العالم القروي إلا بتخصيص الميزانية.

كنتمناو أنه رئيس الحكومة يكون تيسمعنا، أنه يخصص لوزارة الصحة واحد المبلغ مالي مهم للنهوض بهذا القطاع، لأنه هذا القطاع مازال متأخر، لا في الأدوية ولا في الأطر الطبية ولا في جميع المجالات.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين،

السيد الوزير المحترم، العديد من المراكز الاستشفائية خاصة بالعالم القروي والمناطق النائية تشكو من نقص حاد، إن لم نقل غياب الأدوية بها، مما ينعكس سلبا على صحة المواطن، والذين يعانون الأمرين للحصول على الأدوية عبر التنقل إلى مناطق بعيدة.

لذا، لنسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما الذي ستقومون به لتجاوز هذا الخلل؟ وما هي الإجراءات العملية التي تعتمرون القيام بها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

ب طرحكم هذا السؤال اللي تيهم الأدوية في العالم القروي، وهي في الحقيقة أنا فهمت السؤال اللي تيهم الخدمات الصحية في العالم القروي، كاين التفاوتات، كاين فوارق، اللي جاي دابا من الغرفة الأولى كان محور الأسئلة اللي طرحتم على السيد رئيس الحكومة في الفوارق والتفاوتات.

فأنا نأكد أنه رغم الجهود اللي قامت بها الوزارة، الحكومات السابقة، فمثلا غير بين 2012 اللي كانت هاذ الحكومة أوائل البداية ديالها إلى يومنا هذا، يعني من حوالي 800 مليون درهم فيما يخص شراء الأدوية على الصعيد الوطني، دزنا دابا وكثير 2 مليار درهم، ورغم هذا رغم أنه فيما يخص شراء الأدوية مجهود كبير، ولايني المواطن الفقير في المناطق النائية، في القرى، في الجبال ما تيوصلوش هاذ الدواء.

أولا من بين النقط اللي خاصنا نركزو عليها اللي قالها السيد المستشار قبالة هما العمود الفقري ديال الخدمات الصحية، الموارد البشرية، وخوا نعطيو إلى غادي نعطيو الدواء مثلا للمستوصف اللي جا في الجبل، إلى ما كانش هناك طبيب إلى ما كانش مهيئين اللي غادي يدير (stock) اللي غادي يتبع ذاك الدواء اللي غادي يعرف يحافظ عليه، اللي غادي يعرف لمن يعطيه، لمن ما يعطيش، فما ابقاشش في الأدوية غير تعطى، راه الموارد البشرية كل وهي اللي تديرو لها الأولويات ديالنا، ولهذا 67% من التوظيفات في وزارة الصحة منذ 3 أو 4 سنوات تتمشي للعالم القروي.

كذلك درنا مجهود فيما يخص الأدوية في المستوصفات ديال العالم القروي تتزاد لها (une dotation) أكثر من 38% بالنسبة للي كاين على الصعيد الوطني، هاذو هام 2 الإجراءات.

كاين كذلك دابا مع السرطان مع للا سلمى كاين مسرع الجزئيات (les accélérateurs) حتى هما غالين، إلى آخره.

فتتطرح هاذ المشكل، هاذ المشكل مرة مرة تيوقفوا تيكونوا عطل في هاذ التجهيزات بكثرة الاستعمال، بكل صراحة، خاصة منذ دخول نظام "الراميد" لأن تزداد ارتفاع المستشفيات أكثر من 86%، أكثر من 86% اللي تزداد، يعني الناس تيجبو للمستشفيات على هاذ الشئ.

أشنو هو الحل؟ أولا احنا هاذي مدة 3 سنوات بالضبط، قتلها لكم ذاك النهار، 41 تدبير اللي كانت في الوزارة أعطيناها للمدراء الجهويين.

هاذ الصيانة ديال التجهيزات ما ابقاش، ما ابغينا نخليوها في وزارة الصحة باش غير يخسر (l'appareil) في طانطان ويعطو للوزير حتى للرباط، يعني تنعطيوهم الأموال، مثل هاذ 2017 رصدنا غلاف مالي اللي غادي كاين في الميزانية، 168.5 مليون درهم بزيادة أكثر من 12% بالنسبة اللي كانت قبل في السنة الفارطة اللي كانت 150 درهم، 150 مليون درهم، يعني ها احنا.

ولكن أنا تنظن كيف قلت قبالة بنفس الطريقة اللي كنت ادويت على المناولة فيما يخص الأدوية، أحسن دواء ديال هاذ الشئ وابدنا فيه مع هاذ 23 سكانير، مع 26 سكانير، مع مسرع الجزئيات خاص ملي تنديرو (CPS) تزيدوا فيه هاذ الصيانة، لأن هاذ (les appareils) كلهم عندهم (des cartes électroniques) ما يمكن ليهاش تصاوبها، تمشي تقول لك خاص تجيها، ولهذا غير النهار الأول تنشرو (l'appareil) تدخلو في المارشي ديالو الصيانة، ولهذا المدير الجهوي تيبقى في اتصال مع (l'entreprise) اللي باعتو ليه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

تنشكركم، السيد الوزير، على التوضيحات.

احنا، السيد الوزير، فعلا إلى لاحظتو السنوات التي مضت فهاذ البرلمان كنا طلبنا من وزير المالية باش يخصصوا واحد المبلغ مهم ديال 20% يعني اللي تكون في هاذ القطاعات الاجتماعية ابحال الصحة والتعليم، إلى غير ذلك من القطاعات اللي هي مهمة، لأن هاذ القطاع هو قطاع مهم وقطاع اللي في الحقيقة خاصو عناية خاصة من جميع المسؤولين ومن رئيس الحكومة.

احنا، السيد الوزير، نتعرفو بأن هاذ القطاع ماشي ساهل، وكاين إكراهات والمواطن راه في الحقيقة يصبر بالجوع ويصبر يعني للطريق ما ميزاناش، ويصبر لبزاف ديال الأشياء ولكن ما يصبرش يبقى مريض، إلى

ولهذا، السيد الوزير، نتعرفو بأن 50% من ساكنة العالم القروي ما عندهاش التأمين الصحي، أضف لذلك بالنسبة للفقراء اللي عندهم بطاقة¹ (RAMED) ما تيولوجوش لمراكز العلاج المجاني بالمستشفيات العمومية، تيفرضوا عليهم أنه ياديو واحد المبلغ مالي باش يديرو الفحص عام، عاد بالنسبة من بعد ياديو ويعطيوهم البطاقة ديال شراء الأدوية، منين غادي يشريوها وهما ما عندهم شئ ما عندهم حتى باش يعيشوا، المعيشة عايشين فيها مشاكل عاد كيزيدهم باش يشريو الأدوية.

إذن، السيد الوزير، الأدوية خاصها تكون مجانية، والدستور المغربي ولا جميع المواثيق الدولية تنص على أنه لا بد من توفير الأسباب الكفيلة باش يعيشوا في كرامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الوزير.

نمر للسؤال الرابع موضوعه وضعية الأجهزة الطبية بالمستشفيات العمومية، الكلمة كذلك دائما لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، السي العربي تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، تعرف مجموعة من المستشفيات والمراكز الصحية خصاص كبير في التجهيزات الطبية وفي الموارد البشرية، وكذلك التجهيزات الطبية اللي هي موجودة فيها واحد الجزء مهم معطل.

وهنا ابغينا نساالكم، السيد الوزير، على المال ديال هاذ الأجهزة وتنمو يكون حلول عاجلة لهاذ؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

صحيح، أن بلادنا نتعرف واحد التطور كبير فيما يخص هاذ التجهيزات البيو طبية، لا منذ يعني عقود وهي تزايد تدريجيا، وغير دابا قلت أمامكم أنه فيما يخص السكانير على الصعيد الوطني عندنا 52 المستشفيات العمومية وغادي يتزادو 23 ولا 26، يعني غادي ضعف في بضعة أسابيع.

¹ Régime d'Assistance Médicale.

كان مريض خاصو يتداوى.

المشكل اللي كاين في هاذ الشي دياب "الراميد"، تيجي، نعطيك مثال عندنا احنا في وزان، تيجي المواطن من واحد الجماعة ويمشي لوزان يقولوا لو سير لتطوان، ولو أنكم، السيد الوزير، مشكورين يعني من بعد ما خصص المجلس الإقليمي قطعة أرضية لبناء المستشفى الإقليمي درتو مبادرة تحسب لكم، هاذ الأسبوع اللي فات، وكلفتمو فريق مهم من الوزارة اللي زارنا واللي في الحقيقة كما سبق لكم وتكلمتمو أنه كاين مبادرة من طرف الوزارة دياب التجهيز دياب المستشفى الحالي، وكاين كذلك الانطلاقة دياب البناء دياب المستشفى الإقليمي اللي كلفتم وزارة التجهيز والنقل بالبناء ديالو. وهاذ العلاقات، السيد الوزير، مع الجماعات ومع المجالس الإقليمية ومع الجهات هي اللي خاصها تكون مع جميع القطاعات، لأن البرلمانيين والمنتخبين هما اللي كيدبروا الشأن العام وهما اللي قرايين للمواطنين، وهما اللي عارفين المشكل اللي تيتخبطوا فيها المواطنين، ولكن ملي تنجيو لقطاعات وزارية وما تتلقاوش اللي يسمعنا تتلقاوش مشكل.

نعطيك مثل دابا، السيد الوزير، ولو أنه ماشي من الاختصاص ديالكم، احنا عندنا مشكل دابا دياب الماء وعندنا احتجاجات وعندنا الناس دابا تيمشيو 10 و20 كيلومتر باش يجيبو الماء، وملي تنعطو للوزيرة المعنية والمدير المعني باش يجي يدير معنا جلسة ما تيجاوبناش، وقتاش غيجاوبنا حتى يلتقي الاحتجاجات عاد نبدأو نغلبو على شكون اللي مسؤول. اعلاش اللي ما الحكومة تتحمل المسؤولية ديالها والقطاعات يتحملوا المسؤولية ديالهم ويكون واحد العمل استباقي، ويكون واحد التدبير مسبق للقطاعات اللي هي مهمة، خاصة في العالم القروي، لأن الناس في وضع يرثي له.

ولهذا، الرسالة ديالي اليوم، السيد الرئيس والسادة الوزراء، هو أن الحكومة خاصها تتحمل المسؤولية ديالها باش نعالجوا مجموعة دياب القطاعات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في حدود 20 ثانية هي اللي بقات لكم.

السؤال الخامس، والأخير أعتقد، موضوعه الخصاص المهول في قطاع الصحة النفسية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالا، السيد الوزير، يتعلق بالخصاص الكبير المسجل في قطاع الصحة النفسية والعقلية، وعن الإجراءات التي تنوي وزارتم القيام بها من

أجل تجاوز هذا الوضع.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يخص الصحة النفسية والعقلية مع المستعجلات هما البرنامجين الوحيدين الإثنين اللي قدمت أمام صاحب الجلالة فيما يخص الولاية الفارطة.

هاذ الصحة العقلية والنفسية في بلادنا، بنايات جد قليلة متقدمة وموجودة بين الرباط والدار البيضاء، هاذي النقطة الأولى.

ثانيا، الموارد البشرية كاين نقص حاد، وأكثر من 45% ما بين الدار البيضاء والرباط.

ثالثا، ميزانية الأدوية اللي تتنادي بها المنظمة العالمية للصحة، على الأقل 2% من ميزانية الأدوية في 2012 ولا قبل كانت حوالي 1.2%.

رابعا، القانون اللي تياطر الأمراض العقلية والنفسية من 1959، ما عمرو تبدل، وكل شي تبدل من غير هاذ القانون.

كاين مخطط وطني اللي أولا تيرتكز على تنظيم العرض الصحي وتحسين التكفل في مجال الصحة العقلية والنفسية اللي كان وصلناه، كان عندنا أقل من 0.5 سرير لكل 100000 نسمة دابا وصلنا ل 0.64 سرير، وهذا غير كافي، لأن منظمة الصحة العالمية تتقول لك خاص يكون سرير واحد ل 100000 نسمة.

كاين لحدود اليوم 0.85 طبيب لكل 100000 والمنظمة العالمية للصحة تتقول خاص يكون 1 طبيب لكل 100000 باش نعرفو لا قبل كان 0.55.

كذلك كان إلى حدود اليوم في المغرب 2.96 مريض لكل 10000 نسمة، والمنظمة العالمية تتقول خاص 3.3، 2.96 كنا في 1.7، يعني كاين مجهودات بالتدرج اللي بدأتها الحكومات السابقة واللي حتى هاذ الحكومة تتكلمها إن شاء الله.

وكاين فيما يخص الموارد البشرية بين 2015 و2016 من 362 منصب فيها 48 طبيب دياب الأمراض العقلية والنفسية وفيها 314 مريض.

للتذكير فقط المباريات اللي كانت تتدار للمرضين كلهم الداخل في نفس المباراة، دابا تنديرو المرضين بوحدهم، وكاين مرضين اختصاصيين في الأمراض العقلية والنفسية، تنحلو لهم مباراة باش نشجعوهم باش يكونوا أكثر لأن محتاجينهم في هاذ المخطط الوطني.

كاين كذلك التكوين الأساسي والتكوين المستمر فيما يخص الأطباء العامين، 480 طبيب عام سنويا تيتخضعوا للتكوين المستمر، المقاربة

مظاهر النقص الحاد في هذا القطاع، وغادي نختم بالقضية ديال مشروع القانون اللي مع الأسف الشديد تمت المصادقة عليه في إحدى الاجتماعات ديال المجالس الحكومية السابقة في الولاية السابقة ولكن يبدو أنه لم يكن هنالك استشارة كافية مع المهنيين، أعتقد بأنه ينبغي التسريع به وخاص المعالجة ديال الاختلالات المرتبطة بالاستثمار ديال القطاع الخاص في الصحة النفسية باش نتجاوزو هاذ الوضع اللي عندنا مصحة خاصة واحدة على المستوى الوطني لتخفيف الضغط على القطاع العام.

شكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة الدستورية.

وننتقل إلى السؤال الموالي، هو السؤال الآتي الأول الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، وموضوعه إستراتيجية إصلاح النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لسط السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يوم 24 فبراير من السنة القادمة إن شاء الله ستكون قد مرت 60 سنة على إقرار النظام الأساسي للوظيفة العمومية ببلادنا، واليوم التجربة قد أبانت على أن الحاجة هي قائمة لمراجعة هذا القانون برمته، بما يضمن تكريس المكتسبات وتطوير المسارات المهنية للموظفين، ويمكن أيضا الإدارة من الآليات الضرورية لتسريع وتيرة الإصلاحات التي لم تعد تقبل أي تأجيل.

وعليه، الفريق الاشتراكي يسألكم، السيد الوزير، عن إستراتيجية الوزارة لإصلاح هذا النظام.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير المنتدب للإجابة على السؤال.

السيد محمد بنعبد القادر، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية:

السيد الرئيس،

التشاركية بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني خاصة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان اللي كنا خدمنا معه، وكاين القطاع الخاص إلى حدود اليوم كاين مصحة وحيدة في الدار البيضاء وكاين القانون ديال فتح باب الاستثمار كاين 2 زايدين، وحدة تزداد.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، شكرا، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الوزير.

نحن في فريق العدالة والتنمية عند طرحنا لهذا السؤال نعلم أنكم تحيطون بجميع المعطيات والأرقام والتي أكدتم بعضها، والتي تؤكد فعلا أنه هنالك خصوصا اخترنا عند وضع السؤال أن نصفه بالخصائص المهول، وهو فعلا كذلك.

السيد الوزير،

لا الدراسات ولا البحوث اللي قمت بها ولا التقرير الذي قدمه المجلس الوطني لحقوق الإنسان يؤكد مع الأسف الشديد هذه الأرقام الصادمة والي في الحقيقة كنين الهشاشة ديال هاذ القطاع في بلانا.

إلى أضفنا المعطى ديال كون أن التمثلات الاجتماعية السائدة في بلدنا حول الأمراض النفسية بشكل عام تحول دون اللجوء التلقائي ديال المرضى للاستشفاء وبالتالي هذا كيزيد يفاقم الوضعية وكيرتب عليكم، السيد الوزير، واحد المسؤولية كبيرة جدا فيما يتعلق بالتنجيس والتوعية ديال المواطنين بأهمية اللجوء للاستشفاء في حالة الاضطرابات النفسية، مع الأسف الشديد الناس ما كيمشيو للمستشفى حتى كتفاقم الأوضاع ديالهم وكيكونوا عانوا بشكل كبير جدا وكتكون عانت الأسر ديالهم معهم.

ذكرتو.. أنا غادي نعطي غير بعض الأرقام بطريقة أخرى، ملي كنتكلمو على عدد الأسرة، حسب المعطيات المتوفرة لدي كاين 2200 سرير، من المفروض حسب عدد السكان يكون عندنا حسب المعايير الدولية المتعارف عليها خاص يكون عندنا 15000 سرير، إلى استحضرننا كذلك بأن هذه البنيات هي غير موزعة بشكل متكافئ على الصعيد الوطني فكيمكن نقول لك كاين بعض المدن المتوسطة والصغيرة اللي ما فيهاش حتى طبيب نفساني واحد، ويترك الناس لآلامهم ولظروفهم يعانون في صمت.

السيد الوزير،

أنا أعتقد بأنه بذلت فعلا جهود معتبرة خلال الولاية السابقة من خلال الخطة الذي اعتمدهم بين 2012-2016 ولكن مع الأسف الشديد هنالك مجموعة من الإجراءات الأخرى التي لم يتم تنزيلها وتم تضمينها في الخطة الذي قدمتهم الأسبوع المنصرم أمام المجلس الحكومي.

ولذلك، ندعوكم إلى أن يأخذ هذا الملف بالجديّة اللازمة من أجل تجاوز

التكنولوجية الحديثة لتطوير الأداء ولتطوير الإنتاج الإداري. وأخيرا، نحن كفريق اشتراكي، نلفت نظر الحكومة إلى اعتماد منظومة إدارية جمهورية أثناء مراجعتها لظهير 58، من أجل خلق واحد التنسيق، واحد التعاون بين المركز وبين الجهات، بغية الوصول إلى تبسيط المساطر الإدارية، ترشيد التدبير العمومي، وكذلك وصولا إلى تخليق الحياة العامة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكمة، السيد الوزير المنتدب، للرد على التعقيب، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة

وبالوظيفة العمومية:

أوضح أن الكل أصبح مقتنع بضرورة الإصلاح الشامل أو إعادة بناء الوظيفة العمومية في المغرب، وأعتقد أن كل من تردد أو تقاعس في الانخراط في هاذ الورش ما غادي يكون إلا لمصلحة فتوية.

هناك المقتضى الدستوري، لأنه إلى كان الإصلاح على الأقل غيكون ملاءمة للنظام الأساسي العام دالوظيفة العمومية مع الدستور اللي جاب مقتضيات مهمة جدا كتعلق بتكريس مبادئ الحكامة، وإخضاع الخدمة العمومية لمبادئ الشفافية والنزاهة.

ثم التوجيهات الملكية اللي كتبتا من الخطاب ديال 12 أكتوبر 1999 على المفهوم الجديد للسلطة، حتى ل 14 أكتوبر بمناسبة افتتاح -كما تفضلتم- السنة التشريعية، واللي أكد فيها على ضرورة أولا الاهتمام وتمثين العنصر البشري، هاذ الرأسمال البشري اللي هو رأسال مهم بالنسبة للمغرب اللي هما الموظفون، الأمر يتعلق أكثر من 600 ألف موظف اللي هما حاملين الجهاز ديال الدولة الإداري، هما اللي كينفذوا السياسات العمومية ويخططوا لها ويكبرمجوها، وغادي يكون بالتالي مهم جدا أننا نفتحو هاذ الورش، بإعادة النظر، أنا أدعو إلى إصلاح النظام الأساسي ماشي لترقيع المسائل المتعلقة بالسلم والترتيب والفتوية ولكن بإعادة التفكير في مفهوم الوظيفة العمومية، لأن مفهوم الوظيفة العمومية تغير.

خاصنا نجابو على سؤال: هل نريد وظيفة عمومية للمسارات (des parcours professionnels) أم للمهن للمزيد من المهنة وللمزيد من الحقوق، وللمزيد من الالتزام بالواجبات أيضا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه ظاهرة الإعفاءات والتنقيلات التعسفية التي طالت مجموعة من الأطر بالإدارة المغربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلي السيدة رجاء.

الفترة الزمنية الطويلة اللي تكلمت عليها واللي غادي تكمل 60 سنة في نوفمبر المقبل، هي فترة عرفت تطورات وتحولات كثيرة في المملكة المغربية، ولكن أيضا في كل ما يتعلق بالمنظومات ديال الوظيفة العمومية في العالم، يتعلق الأمر بنص من أقدم النصوص القانونية في المغرب، يعود إلى سنة 1958 حتى قبل صدور أول دستور في المملكة المغربية، أدخلت عليه حوالي 15 تعديل حتى أنه لم يعد يحتمل أي تعديل، وغادي يكون من باب العبث أنه غادي نزيد نعدلو فيه، لأن النصوص تكون لها فلسفتها وروحها. وهاذ النص القانوني النظام الأساسي للوظيفة العمومية في اعتقادي، لم يعد يناسب لا الطموحات ديال الشعب المغربي ولا الالتزامات ديال الدولة المغربية فيما يتعلق بالمجالات التنموية، وعدة مجالات أخرى اقتصادية واجتماعية.

لذلك، فكان من الالتزامات الأساسية ديال الحكومة هو مراجعة منظومة الوظيفة العمومية، هناك تشخيص دقيق للاختلالات الوظيفة العمومية، وبالتالي فإننا سنجعل من هاذ المهمة ورشا محيلا وأساسيا سننكب عليه بطبيعة الحال، بمشاركة كافة الفرقاء الاجتماعيين المعنيين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الوزير.

أنا متفق معكم فيما جاء في جوابكم، وابعيت نقول على أن الحكومة اليوم عندها واحد الفرصة، الفرصة هو التوجيه الصادر عن جلالة الملك بمناسبة الخطاب ديال افتتاح السنة التشريعية للدورة الخريفية أكتوبر 2016، الذي أكد فيه جلالتة على رغبته الملحة لفتح هذا الورش ديال الإصلاح الإداري الكبير.

ثانيا، السيد الوزير، صحيح على أن التعديلات اللي عرفها هاذ القانون منذ 58 إلى اليوم كانت في تقديرنا المتواضع هي تعديلات تجزئية أو ظرفية، وأحيانا الحكومات السابقة، كما وقع سنة 2005، الحكومة كانت تشرئب إلى إصدار مراسيم في غفلة من السلطة التشريعية، وعاد تضع البرلمان أمام الأمر الواقع لملاءمة النص الأصلي مع المرسوم، ولعل المرسوم اللي كان دارو السيد الوزير الوظيفة العمومية، أعتقد سنة 2005، للجميع هنا يتذكر تلك الضجة.

أحنا ابغينا نقولو اليوم من هاذ المنبر على أن الإصلاح اللي نشده جميعا واللي تنتشدو الحكومة لا ينبغي أن يغفل الاهتمام بالرأسال البشري، العنصر البشري ينبغي أن يكون هو قطب الرحي في هاذ الإصلاح، وينبغي على الحكومة أن تمكن الموظفين والموظفات ديالنا بالوسائل

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عرفت مجموعة من الإدارات والمؤسسات العمومية إعفاءات من المهام ومناصب المسؤولية وتقييدات تعسفية في خرق سافر لمقتضيات النظام الأساسي العام الخاص بالوظيفة العمومية.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتموها لتصحيح هاذو الوضعية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير المنتدب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارةوبالوظيفة العمومية:

شكرا السيدة المستشارة.

أعتقد أن هذا الموضوع ربما لا يستدعي إلى الكثير من التحويل الذي أحيط به، من يحكم على الطابع التعسفي لقرار ما؟ هو القضاء الإداري، احنا المملكة المغربية فيها ضمانات وفيها حقوق، فيها واجبات وفيها قوانين، وبالتالي فمذ نوفمبر 2011 بالضبط، أصبحت عندنا واحد المنظومة، واحد الإطار قانوني لتحديد كيفية التعيين في المناصب ديال المسؤولية في إطار الشفافية والاستحقاق والمنافسة والنزاهة، ولكن لا يمكن أن نغفل بأن التعيين هو قرار للسلطة الإدارية المعنية، وبالتالي فالمرسوم ديال التعيين في المناصب ديال المسؤولية أيضا كيتكلم على الإعفاء من هاذو المهمة هاذي، وعندما يتم الإعفاء من هاذو المهمة هاذي، فالعني بالأمر إذا ارتأى أن فيها تعسفا يمكنه أن يلتجئ إلى القضاء.

كذلك فيما يتعلق بالتقييدات، أن الفصل 64 من القانون العام ديال الوظيفة العمومية يعطي الحق للوزير أن يياشر تقييدات يراعي فيها بطبيعة الحال الطلبات ديال المعنيين والحالات العائلية دياهم في حدود المصلحة ديال الإدارة، وإذا ارتأى المعني بالأمر أن الأمر فيه تعسف وغير شرعي يمكن أن يلتجئ إلى القضاء، وهكذا تسري الأمور في دولة الحق والقانون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم أحد السادة المستشارون من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

طبعا هاذو المشكل ديال الإعفاءات كيعتبروه كل اللي كيطمحوا لبناء دولة الحق القانون، ودولة المساواة ودولة حقوق الإنسان، هاذو الإعفاءات بناء على تصور سياسي وفكري اللي واحد المجموعة ديال الأطر فواحد المجموعة ديال الإدارات، تعتبر ضربا حقيقيا لأهم حقوق من حقوق الإنسان، وبالتالي هاذو الممارسات اللي يمكن العالم، منها اليسار في وقت مضى، وكل يعني كل اللي عندهم يعني فكر متنور ما يقبلوش رغم الاختلاف الجوهري والجذري مع كل هؤلاء الذين يحملون أفكار مخالفة، ما يمكنش تقبلو ببلادنا أنه اليوم تدار تعسفات في حق أناس لكونهم عندهم قناعات سياسية، وأنت تعلم، السيد الوزير، أنه النظام الأساسي للوظيفة العمومية يجرم أنك تسند محام ولا تقسيم المهام بناء على وازع ديال اتقاء سياسي ولا فكري.

السيد الوزير،

القضاء، اليوم إلى ابغينا نقولو للموظفين والأطر ديال الوظيفة العمومية التجؤوا للقضاء وكثيرا منهم التجؤوا إلى القضاء ورجحوا في المحاكم الإدارية. اليوم، في الإدارات العمومية وأتم تتعرفوا، السيد الوزير، أنه المشكل الكبير اللي عندنا هو هاذو الموارد البشرية اللي قبايلة تقرن على أنه لا يمكن أن تتقدم الإدارة إلا بالاهتمام بهاذو الموارد البشرية، اليوم كايينة في جميع الإدارات وخاصة في الجماعات الترابية، اليوم إسناد المهام يعتمد ليس على الكفاءة والنزاهة والشفافية، بل في كثير من الأحيان وفي كثير من الإدارات العمومية، وهذا هو سبب العمق ديال المشكل ينبنى على حسابات ضيقة، يا إما الزبونية وإما المحسوبية، إما القرابة العائلية، يا إما.. ابتعدنا كل بعد عن الكفاءة والنزاهة اللي محتاجها الإدارة العمومية اليوم.

المغاربة ابغوا موظفين نزهاء شرفاء، تيخدموا المصالح العليا ديال بلادهم وتيخدموا المصالح ديال المواطنين، وبالتالي أي مقارنة أخرى باش زعما نصلحو الإدارة، راه مجال إلى تنكبو الماء في الرملة.

لذلك، اليوم الإدارة العمومية والموظفون يعانون أكثر من أي وقت مضى من هاذو التعسفات بسبب اتئامهم التقايي واتئامهم السياسي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

لكم الكلمة السيد الوزير المنتدب للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارةوبالوظيفة العمومية:

الموظفون سواء كانوا في مناصب عليا أو مناصب مسؤولية أو محام تنفيذية على غرار كافة المواطنين والمواطنات المغاربة يتمتعون بكل الحقوق التي تخص حق الانتماء السياسي والتقايي وحق التعبير، هاذي مرحلة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي**والباحث العلمي:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

فيما يخص هاذ النقطة، كانت النقطة الأولى التي تم التطرق إليها فيما يخص الدخول المدرسي المقبل، لأن ما يمكنكش يكون الدخول المدرسي ونبقاو نغانيو من هاذيك المشاكل ديال نقص الأساتذة والاحتفاظ إلى آخره، واتخذت عدة إجراءات منها فتح أقسام جديدة فيما يخص الأقسام، وتوظيف عدد مهم جدا من الأساتذة، لا فيما يخص السلك الابتدائي والسلك الثانوي في كل التخصصات، واحنا الآن (Les prévisions) اللي عندنا هو إن شاء الله ما غادي يكون حتى شي اكتظاظ العام الجاي، من غير إلى كان شي مشكل في شي بلاصة ما كانش منتظر، ولكن بصفة عامة غادي يكون الأقسام يعني في مستوى جيد من ناحية العدد ديالهم.

ابغيت نغتم فقط هذه المناسبة لبعض التوضيحات فخرج التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات حول الأقسام أو المدارس المغلقة، كيتكلم على 1000 مدرسة تقريبا، ابغيت فقط نأكد على أن هاذيك 1000، فيها 200 مؤسسة اللي هي مغلقة لأسباب متعددة، منها بصفة خاصة تواجدها في بعض الأحياء اللي ما بقاوش فيها السكان أكثار، ولكن 600 الآخرين كلهم فقط كيسميهم (les annexes) عبارة عن حجرات مشتتة وما بقاتش تتصلح وربما مغلقة منذ سنوات، فكين اللي مغلقة هاذي 30 علم ولا 20 عام.

فإذن هاذيك 200 مؤسسة من طبيعة الحال خاصنا نشوفو أشنو غادي يتدار لها من بعد، أش غادي يتدار فيها في نطاق بطبيعة الحال دائما التعليم أو المرافق العمومية ماشي شي حاجة أخرى.

أما فيما يخص ذاك (les annexes)، فإلى كانوا في حالة ما مزياناش فأحسن حاجة هي التخلص منها و(leur destruction) باش ما تبقاش محسوبة كؤوسات.

إذن كونوا مطمئنين إن شاء الله، من غير إلى كان شي حادثة معينة، حتى شي قسم ما غيفوت 40، مع العلم أن الثلثين ديال الأقسام غادي يكون فيها أقل من 35، ربما بعض الأقسام أقل إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب، تفضلي.

تجاوزناها ما ابقاش فيها نقاش الآن، وكين ضمانات وكين آليات ومؤسسات لتكريس ذلك.

ولكن ينبغي أن نوضح واحد اللبس، أشنو هو التعيين في المسؤولية؟ التعيين في منصب المسؤولية لا علاقة له بالترقية من داخل الإطار أو الدرجة أو السلم، لا علاقة لها، وبالتالي فن تسند إليه المسؤولية فهو لا يحصل على حق مكتسب بالمعنى القانوني أو الإداري، هاذ المسألة تتكون مبنية على واحد النوع ديال الثقة بأن الشخص كفاء وزنيه وقادر يباشر هاذ المهمة وواحد النوع ديال الطمأنينة على حسن تدبير المرفق العام، إذا اختلت الثقة والطمأنينة وهاذي مسألة ما عندها علاقة بالانتماء السياسي، لأن في اللحظة التي أتوجه إليك، السيد المستشار، أقول لك بأن الإدارة المغربية تعج بالألوان من الانتماءات والقناعات السياسية، يعني في كل المستويات.

وهاذ المسألة لم تأخذ أي توتر يعرف، نقدر نقول لك أنه تعطيك أعداد من 2004 حتى 2015 الكثير من الإعفاءات تمت، ناس في مستوى المسؤولية من كتاب عامون، رؤساء الأقسام ولم يعطى هاذ البعد التسييسي اللي تعطاها فهاذ الظروف هاذي، ولكنه لا يستقيم لا من الناحية القانونية ولا من الناحية السياسية.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد الوزير المنتدب، شكرا لكم ونشكركم على مساهمتكم.

وننتقل للسؤال الموالي الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه التدابير المتخذة لمواجهة الاحتفاظ في الأقسام بالنسبة للموسم المقبل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة نجة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، لقد أصبحت وضعية المؤسسات التعليمية والأطر التربوية تدعو للقلق وتساؤل الفاعل الحكومي حول مجزه عن اتخاذ التدابير الكفيلة بإيجاد البيئة الملائمة للتحصيل داخل المدرسة العمومية في ظل الاحتفاظ والنزيف الذي يعرفه عدد العاملين في القطاع.

مما يدفنا إلى التساؤل حول ما تعتم الحكومة القيام به لتجاوز هذا الوضع الذي يندر باتساع رقعة الاحتفاظ داخل الأقسام؟ وما هي التدابير التي ستقومون بها لتوفير بيئة سليمة للتحصيل الدراسي بمناسبة الموسم الدراسي القادم؟ شكرا.

المستشارة السيدة نجا كير:

تعلمون أكثر من غيركم أن إشكالية الاكتظاظ هي إحدى المعضلات التي يعانينا قطاع التعليم، واستمعت لردكم بشغف، علي أجد جوابا شافيا لتساؤلاتي بعد ما تناهى للعلم ديالي أنكم راسلتم الأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية قصد اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي نراها إيجابية ونحسبكم عليها، وهذا ما أكدتموه حاليا.

ولكن واش كتمتقدوا أن وزاركم ستقوى على تفعيل مضامين هذه المراسلة خلال هذه المدة القصيرة اللي كتفصلنا على الموسم الدراسي المقبل، خصوصا وأنا كناقلوا أنها متناقضة مع ما سطرتموه في وثيقة نجاعة الأداء فيما يخص التوقعات المستقبلية للواقع التعليمي لقانون المالية لسنة 2017 اللي كيشير بأن نسبة الاكتظاظ ما غاديش تعرف هاذ السنة واحد الانخفاض؟

وقس على ذلك بالنسبة للأقسام المشتركة أيضا، حيث بالنسبة لي إلى مازال كإينة الأقسام المشتركة معناها أن كإين اكتظاظ، وهاذ المسألة بالنسبة للأقسام المشتركة أن الأستاذ كيقطر أنه يدرس أكثر من مستوى داخل القسم، الشيء اللي كيشئت التفكير ديال التلميذ والتركيز ديالو، وبالتالي ما كيعطيناش جودة التعليم.

الهدف ديالنا، السيد الوزير، من محاربة الاكتظاظ هو رفع جودة التعليم، ولكن، السيد الوزير، هل سيبأتى هذا عبر التعاقد مع أساتذة لم يخضعوا لأي تكوين، بل ما عندهم حتى الأبجديات الأولى والضرورية للتعامل والتواصل مع التلميذ، في حين أن المجلس الأعلى للحسابات يتحدث عن الخصاص ديال الأطر التربوية اللي كيوصل لـ 16700 مدرس، فالوقت اللي عندنا 14055 أستاذ أو مدرس في وضعية فائض، يعني المشكل كإين حتى ديال التوزيع؟

السيد الوزير،

بالفعل أشترتم إلى أنكم عازمون على بناء مجموعة ديال الأقسام والمؤسسات بالإضافة إلى تزويد المؤسسات التعليمية بمجموعة ديال الطاولات، ولكن ابغينا نعرفو اشكون هي المناطق اللي عتستافد منها؟

لأن، السيد الوزير، يوم الجمعة الماضي تفاجأت بواحد التقرير ديال القناة الثانية عن جماعة أيت بو لإقليم أزيلال واللي كان صادم حول حقيقة التعليم في البلاد ديالنا، في أحد الدواوير كإينة مدرسة واحدة فيها قسم واحد كيدرسوا فيه 250 تلميذ وكتتناوبوا عليها 7 أساتذة، الله أعلم كيفاش كيديروا لاستعمال الزمن ديالهم، والمثير هو أن نائب رئيس جمعية الآباء لهاذ المدرسة صرح بأنه منذ 1986 ما حصل حتى شي تلميذ على الشهادة الابتدائية، وكيفاش غيحصل عليها في ظل هاذ الاكتظاظ.

وبالنسبة للحجرات المغلقة كنت ابغيت نسولكم عليها، السيد الوزير، ولكن أجبتم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في حدود 20 ثانية المتبقى لكم، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

فقط توضيح بسيط، ما بين تحضير القانون المالي ديال 2017 ودخول الحكومة الجديدة راه وقع تغيير، بحيث أن 24000 مدرس جديد تقرر غادي يلتحقوا لأن غيتوظفوا بالتعاقد طبعا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه تأهيل الأساتذة المتعاقدين مع الأكاديميات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لطرح السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

تعاني المدارس العمومية من قلة الأساتذة، مما دفع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني للتعاقد مع حاملي الإجازة أو أحد الشواهد المعادلة لها لمدة محددة بموجب عقد ووفق القانون، وباعتبار مهنة الأستاذ من أهم المهن المساهمة في تكوين شخصية المواطنين والمواطنات وتأهيلهم للاندماج في مسار التنمية.

لذا، نساتلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي ستتخذونها في مجال التكوين الأساسي والتكوين المستمر لفائدة الأساتذة المتعاقدين لضمان الجودة والمردودية في حجرة الدرس؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

هاذ التوظيف ديال الأساتذة المتعاقدين سيمر إن شاء الله ابتداء من الأسبوع المقبل، وبعد ذلك هناك تكوين لمدة شهر في المسائل البيداغوجية، ووجدت الوزارة تكوين "الأنترنيت" فبما بعد، لأن في (le site) ديالنا دابا درنا تكوين خاص لهاذ الأساتذة باش يبقاو متبعينو على أساس باش يدوزوا الامتحان ديال الأهلية بعد سنة، وخلال السنة الدراسية بطبيعة الحال غتكون مواكبة ديال المفتشين ديال الوزارة وأساتذة آخرين باش يحصلوا على أكبر عدد ممكن من المؤهلات اللي تمكهم من

السيد الوزير، تفضلوا في إطار التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

هو ما كين حتى شي عملية سهلة، عاود ثاني نجلسو ما نديرو والو ما نوظفو ما حتى شي حاجة، ما شي حل عاود ثاني، ذاك الشي اعلاش قلنا اللهم نوظفو دابا هاذ 24000، بالتكوين دياهم كما قلنا يعني بواحد (un mois intense) من بعد التكوين عن بعد بنفس هذا، الامتحان من بعد، مسايرة خلال الدراسة، تنظنو على أن...

بالنسبة لـ 11000 اللي دخلات العام اللي فات، هاذ العام هذا 24000 غادي تكون أحسن، لأن 11000 العام اللي فات كانت دخلت وسط السنة، إلى اعقتو راه وسط السنة كانوا دخلوا.

فيما يخص توزيع المتعاقدين، فكونوا متيقنين على أن المناطق الجبلية اللي كان فيها خصاص كبير غادي تكون عندها حظ كبير جدا في هاذ.. يمكن نعطيكم بعض الأقاليم، أزيلال ولا تارودانت ولا شيشاوة ولا شفشاون ولا الحوز، هاذو كلهم راه العدد اللي غادي يتوظف فيها أكثر من 1000 أستاذ، يعني ذاك الشي تدار بعلمية وبمسائل يعني (scientifique). شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه، الشعب العصرية في التكوين المهني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضلي الأخت السيدة المستشارة.

المستشار السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، نطرح اليوم إشكالية خلق شعب تؤهل للولوج إلى المهن العصرية.

لهذا، السيد الوزير، ما هي إستراتيجية الوزارة لخلق شعب تؤهل الطلبة للمهن العصرية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد كاتب الدولة، تفضل.

السيد العربي بنشبيخ، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين

المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

التدريس بصفة جيدة.

زيادة على أن واحد العدد كبير من هاذوك اللي غادي يتوظفوا راه عندهم بعدا تكوين جامعي فيما يخص التكوين، يعني في (des spécialités) ديال (l'éducation) في داخل الجامعات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير،

اعتمدت وزارتم على آلية التوظيف بالتعاقد، حيث وفرتم لها هذه السنة 11000 منصب، وهو عدد يوفر فرص شغل محممة، إلا أن تنزيل هذه الآلية اقترن بمجموعة من الملاحظات لا على المستوى الاجتماعي أو على مستوى الآثار المترتبة على العرض التربوي.

أولا لا بد أن تثير، السيد الوزير، تخوفنا من النتائج التي قد تسجل على مستوى تحصيل التلاميذ بسبب عدم خضوع المعنيين بالأمر، يعني السادة المتعاقدين لتكوين مهني مسبق في المجال يرمي إلى تطوير مؤهلاتهم وإثراء كفاياتهم المهنية وقدرتهم على تنزيل مضامين المنظومة التربوية ووضعها في إطارها الصحيح، مع العلم أن التكوين عن بعد، السيد الوزير، غير كافي.

نشير أيضا إلى غياب جواب حقيقي على سد الحصص المسجل في الأقاليم البعيدة والمناطق الجبلية، في ظل استمرار توزيع المتعاقدين على المجال الحضري دون الأخذ بعين الاعتبار التناسبية بين التوزيع والحاجيات. أيضا لا بد أن نشير، إلى غياب دراسة الأثر وتقييم التجربة الأولى من أجل اعتمادها بشكل شمولي والاستمرار في التوظيف بالتعاقد، يعني شمولية بعد التقييم والتحسين، أيضا لا بد من تحصين وضعية الموظفين المتعاقدين من كل ما من شأنه المساس باستقرارهم الاجتماعي والمادي، وهم الأساس في العملية التعليمية والتربوية.

أخيرا، نقول بقدر ما نؤكد على أن لهذه العملية ما لها من أثر إيجابي على التوظيف وامتصاص البطالة، إلا أن هذه الآلية معرضة للفشل، إذا لم يتم الانتباه للملاحظات السابقة، خاصة على مستوى التحصيل التربوي وجودته.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

ومخططات وطنية، مخطط المغرب الأخضر، نذكر منه المغرب الأخضر وانبثاق الصناعة والمخطط الأزرق للسياحة.

هنا نتساءل من جديد، السيد الوزير، هل للتكوين المهني مخطط إرادي للاستجابة للتطورات المستقبلية لسوق الشغل بإحداث شعب جديدة وتخصصات جديدة وتغيير وتحديث مهن التكوين.

كما نذكركم، السيد الوزير، أن سابقكم في هذه القاعة أعلن على أن الوزارة ستعمل على توفير السكن والمنح للطلبة، أين وصل هذا المشروع؟ وفي حدود علمنا، فإن ما تم القيام به حتى الآن لا يغطي حاجيات الطلبة، إذ حرم الكثير منهم خصوصا في بعض المراكز التي توجد بالمناطق القروية، لأنه يغلب عليها الطابع القروي، ولهذا ولما لا التفكير، السيد الوزير، في توفير النقل لفائدة الطلبة ولاسيما الفتيات.

وهناك مشكل آخر، السيد الوزير، يتعلق بتوزيع الشعب والتخصصات حسب المجالات الجغرافية، فهناك تخصصات بمراكز مثلا الحضرية، هنا الرباط وما جاوره تختلف على المناطق الجبلية، مثلا ليس التكوين المهني الذي يوجد في الرباط مثله في أزيلال مثلا، فهناك اختلاف في التوزيع ديال الشعب في التخصصات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة في إطار التعقيب، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتكوين المهني:

فيما يخص نسبة الإدماج، ليكن في علمكم سنويا يقوم مكاتب مختصة بدراسة نسبة الإدماج، فحسب الدراسات التي تقوم بها هذه المكاتب فنسبة الإدماج تتراوح ما بين 75% و100% حسب المهن، وهذه نسبة عالية، الحمد لله.

أما في ما يخص حاجيات القطاعات، فهناك دراسات قطاعية قامت بها جميع الوزارات، سواء وزارة الصناعة أو وزارة السياحة أو وزارة الفلاحة والصيد البحري وهلم جرا، كل هاذ الوزارات قامت بالدراسات ديالها، واحنا على غرار النتائج هذه الدراسات نقوم بخلق وتكوين حاجيات هذه القطاعات، فهناك تطابق، لهذا نسبة الإدماج الحمد لله مشرفة.

أما في ما يخص تحديد الشعب حسب المناطق، فهناك طبعا نزاعي خاصة المنطقة، والنسيج الاقتصادي المحلي، ما يمكنش غتخلق واحد الشعبة اللي ما يكونش هناك مقاولات، لأن كنعرفوا التكوين المهني شريط التدريب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، انتهى الوقت.

أود في البداية أن أشكر السيدة المستشارة على هذا السؤال الوجيه والذي يخص مواكبة التكوين المهني للتطور التقني والتكنولوجي، سواء بالنسبة للشعب القائمة حاليا والموجودة والتي تصبح أحيانا متجاوزة، يجب تحيينها أو بالنسبة للشعب الجديدة التي يجب خلقها، وذلك لتلبية حاجيات سوق الشغل، وكذلك لمطابقة التطور التكنولوجي والتقني.

فما هي المنهجية التي تتبعها حاليا وخاصة بمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل كما تعلمون الذي يقوم بما يزيد على 90% من التكوين المهني في بلادنا؟

فبعد خلق مراكز تنمية لكفاءات المكونين، والدور ديالو هاذ المراكز وهو الرصد التكنولوجي، وتم ما يزيد على 12 سنة خلق 11 مركز لتنمية الكفاءات، وهي التي تقوم بهذه المهمة، المهمة الأساسية وهو جرد الشعب التي يجب تحيينها، كما تقوم بهندسة التكوين فيما يخص الشعب الجديدة، وكل هذا يتم بمعية الجمعيات المهنية وكذلك الوزارات القطاعية المعنية.

وحسب الإحصائيات التي أتوفر عليها خلال السنوات الثلاث الأخيرة، تم تحيين ما يزيد على 30 شعبة وكذلك خلق 34 شعبة سنويا جديدة، ومن خلال هذا يتبين أن هناك وعي من جميع الأطراف فيما يخص مطابقة التكوين مع التطور التقني والتكنولوجي لجميع الاختصاصات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات.

كما قلت، السيد الوزير، هاذ الإستراتيجية جد مهمة، ولكن الآن نناقش حول نسب البطالة وهاذ الأرقام ما ابقيناش تنفسرو اعلاش هاذ النسب البطالة تتختلف من كل جهة كنعثبت بالمعطيات والمصادقات ديال المؤشرات ديالها.

يعني هذا احنا أمام صعوبات كبيرة لمعرفة وإدراك حقيقة هاذ البطالة، وبالتالي وضع السياسات القادرة على امتصاصها.

نذكركم، السيد الوزير، أن من خلال الاختلالات الكبيرة رصدتها دراسات أجريت سنة 2015 بتعاون مع الوزارة ومكتب العمل الدولي أن هناك ضعف نسب الفاعلين النشيطين الذين بلغوا المستوى الثانوي وضعف المعارف المكتسبة من قبل خريجي منظومة التكوين، فضلا عن ضعف التأهيل المهني، لأنها غير ملائمة مع المؤهلات المطلوبة في سوق الشغل.

كما أن سوق الشغل يتطور بتراجع، بل أكثر من ذلك أن هناك اندثار بعض المهن وانبثاق مهن أخرى جديدة، والمغرب له رهانات أساسية وبرامج

5000 على حسب الإمكانيات ديال كل واحد. اللي يمكن نواعدكم به، هو يمكن احنا نعملو واحد النوع ديال الدراسة باش نشوفو يعني هاذ الاختلاف في الأئمة واش كيوازيه اختلاف في المستوى ديال التعليم أو فقط يعني على حسب كيف ما قلت المزاج، هذا اللي يمكن تقومو به، تكون عندنا نظرة على هاذ (une photographie) ديال.. هاذي تنواعدكم بها ما كين حتى مشكل يمكن نعروضها ذيك الساعة على المجلس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هذه مبادرة طيبة ها هي تضافت، راه دابا قطاع التعليم الخصوصي ولى ضروري بالمقارنة، لأن واحد الفئة هشة لا تستطيع أن تسجل أطفالها وأبناءها في القطاع الخصوصي، وتلتجئ للعمومي لأن هو فقدان الثقة فيه، كتنمناو أولا نديرو 2 ديال المجهودات اجتهدات كثيرة، نرفعو من القيمة ونرجعو الثقة للمدرسة العمومية.

وأرى لنا هاذ الخصوصية اللي أصبحت شر لا بد منه، راه بيع وشراء، الذكاء ديالنا استطعنا نصفو الأوطيلات، استطعنا نصفو القهاوي، هاذي القهوة بـ 4 دراهم وهادي بـ 15 درهم، استطعنا نصفو الخدمات الاجتماعية، فما فيها باس الاجتهاد ديالكم والدولة عطالة على الناس بحالكم، الذكاء والفضيلة والخبرة أننا تقننو اشوية ونوضعو واحد المساطر معينة (à ne pas dépasser) ما تتجوزوهاش.

راه لا معنى أنه نطلقو العنان للناس لقتل الآخرين، القتل معنى المجازي، راه ربنا لا تكلفنا بما لا طاقة لنا به، احنا نتفرضو علينا أشياء لا قبل لنا بها، إذن ما يمكنكشاي، ها مدرسة خصوصية في واحد الحي راه مفروض تستقبل، وإلا ما غادي تبقاشي روح المواطنة، ما غادي تبقاشي أنها معفية من عدة رسوم، ما غتباشي أنها تستافد من الدولة وما تتعطيش هاذ روح المواطنة، خص واحد التآزر، واحد التكافل اجتماعي باش نخدمو البلاد وكلشي يكون ما شي وفق التوجهات ديال سيدنا الله ينصرو، كلنا دافعين بالعجالة ديال التقدم ديال هاذ البلاد لأنها هي مسؤوليتها على الجميع.

احنا صحيح الله يكون في العون هاذ الناس اللي صرفوا فلوسهم، ولكن إيوا رفقا بعباد الله يا عباد الله.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه، الرسوم التي تفرضها المدارس الخاصة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

سؤال فريق الاستقلالي اليوم كيتناول موضوع المدارس الخصوصية وما تفرضه من تكاليف على الأسر، كنعرفو جميع بأنها هاذي مسائل ليبرالية وأنها تدير اللي ابغات، ولكن كين واحد النوع ديال واحد، كيف كيقولوا بالفرنساوية (un seuil)، واحد العتبة اللي هي مقبولة وتراعي فيها الظروف الاجتماعية والقدرة الشرائية ديال المواطنين، ماشي غير على الليبرالية وفرضو اللي ابغينا.

فما رأي السيد الوزير للتوضيح أمام الرأي العام، هذا هو الهدف من طرح هاذ السؤال؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أولا، خاصنا نقر على أن التعليم الخصوصي ولات عندو بلاصتو داخل المنظومة التعليمية، دابا تقريبا راكم كنعرفو الأرقام راه تقريبا مليون ديال التلاميذ كيقرو دابا في المدارس الخصوصية، إذن ولى بالعكس خاصنا مازال نظورو هاذ التعليم الخصوصي اللي عندو الفائدة ديالو وعندو المحل ديالو، البلاصة ديالو.

اللي خاص موازاة مع ذلك هو التعليم العمومي خاص يطلع في المستوى ديالو، باش هاذ الناس اللي ربما ما عندهومش حتى شي حل من غير يدي اولادو للمدرسة الخاصة وييدا يخلص واحد المبالغ اللي ماشي في المتناول ديالو، كيخص نوفرو لو إمكانية أخرى باش يمشي يقري ولادو بدون تكلفة أو بأقل التكاليف، هذا هو الهدف ديالنا دابا، هو نقولو المدرسة العمومية خاصها تطلع وتولي فواحد المستوى معين في نفس المستوى ديال القطاع الخاص.

أما في ما يخص المراقبة ديالنا، فقانونيا، نقولو قانونيا لأن كنعتمشاو بالقوانين، المراقبة اللي عندنا هي فقط في ما يخص المواصفات التقنية ديال المؤسسات التعليمية الخاصة والكفاءات ديال رجال التعليم والأطر الإدارية ديال هاذ المدارس، أما الأئمة فهي حرة تماما، وحتى إلى شفتو الأئمة في القطاع الخاص راكم كنعتمشاو راه كتزوح بعض المرات راه كنعتمشاو من 300 درهم، 350، 400 في الشهر حتى ربما إلى 4000، حتى 3000، حتى

الإستراتيجية الوطنية الأولى ديال 2003-2013 أعطت مؤشرات إيجابية، ولكن أيضا المعطيات التي احنا متوفرة لنا وخاصة، نعطيكم نموذج ديال 4 الأشهر الأولى، لأن هي اللي رسمية بالنسبة لنا، راه أحنا في عدد القتلى ناقص 6% وعدد المصابين بجروح بالغة ناقص 4% بمعنى أن المؤشرات هي إيجابية.

إيجابية المؤشرات تفيد على أنه التوجه العام، إلى ابغيت تقول (la tendance profonde) ديال السلامة الطرقية هي إيجابية، بحيث أن مؤشر الخطورة، وهذا اللي مهم، اربحنا فيه 8 ديال النقط، 23% في 2012، 15% في 2016 اربحنا 8 ديال النقط ومؤشر القتلى، بمعنى أنه في كل عدد الحوادث النسبة ديال القتلى، اربحنا فيها 1.6 نقطة من 6.01 في 2012 إلى 4.4 في 2016.

بمعنى أن التوجهات العامة هي جد إيجابية، وإن كانت بالفعل في بعض الأحيان تقع بعض الحوادث، كما وقع مؤخرا مللي مشاوا لنا 14 ديال الأرواح، نسأل الله عز وجل أن يرحمهم في هاذ الشهر الأخير، وهذا اللي تعطي واحد النفس على أنه كين هناك هاذ الشراهة وهاذ الشراسة اللي تكلمتم عليها، لكن المؤشرات هي إيجابية.

إستراتيجية وطنية 2017-2026 اللي الهدف منها نقلصوا عدد القتلى بـ 50% نهبطوا على السقف في أفق 2026، ومخطط خاسي تمت المصادقة عليه خلال هاذ الشهر الأخير من طرف اللجنة بين الوزارية اللي تترأسها السيد رئيس الحكومة، واللي أعطت مؤشرات عملية ومدققة (un tableau de bord) واحد المخطط اللي هو مؤشراتي وعملياتي بالنسبة لهاذ الفترة باش نقلصو من المستوى ديال حوادث السير في بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير أو السيد كاتب الدولة.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، نحن أيضا في فريق العدالة والتنمية نتمن هذه الردود وهذه التوضيحات ونتمن ما تحقق، ولكن عندما يتعلق الأمر بإزهاق الأرواح البشرية، فإزهاق روح بشرية واحدة بريئة يهتز لها عرش الرحان، فكيف بأن الآن تقريبا في معدل 10 وفيات يوميا، إذن الرقم مقلق للغاية خاصة وأن هذه الحوادث تتسبب، أو تجلب مآسي اجتماعية أخرى بترميل نساء، بتتيم أطفال، بإضافة أرقام أخرى لذوي الإعاقات، وبالتالي أنه محمًا كانت الأرقام في تراجع بالنسبة لنا الأمر لازال مقلقا.

شم أنه نود ولنلمس أن تكون هناك مقارنة أكثر شمولية للتعاطي مع

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أنا سأبقى أذاف عن التعليم الخصوصي حتى آخر محمة إن شاء الله، لأن التعليم الخصوصي في البلدان كلها ما شي غير في المغرب، عندها بلاصتها، كين اللي عندو تبارك الله باش يخلص على اولادو اعلاش، وبعنا يديرهم في مدرسة اللي يعني قريبة ليه، ولكن في نفس الوقت هاذ الشي اللي تلح عليه، ما خصناش نرطو في المدرسة العمومية بالعكس، أنا ننتمتي واحد النهار اللي ربما قريب اللي غادي تولي المدرسة العمومية هي اللي تيولي عليها الاكتظاظ وطلبات التسجيل كثيرة، هذا هو اللي خصنا نوصلو لو، ما شي نضربو في الآخرين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم السيد الوزير والسيد كاتب الدولة على مشاركتكما ومساهماتكما في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع التجهيز والنقل، وموضوعه حوادث السير ببلادنا، وللتذكير فسوف يتولى الإجابة عن هاذ السؤال السيد كاتب الدولة المكلف بالنقل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الوزير،

رغم الإصلاحات القانونية والمخططات المتتالية والحملات التحسيسية لازالت طرقتا تقتل بشراسة وشراهة متنامية.

لنا، نساتلكم، السيد الوزير، عن ما هي الحلول التي بقيت للحكومة والوزارة لمجابهة هذه الحرب على الطرق التي تقتل وتشرد وتستهدف الأرواح والسلامة البدنية وممتلكات المواطنين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة، تفضل.

السيد محمد نجيب، بوليف كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

وإن كان بالفعل الطرق المغربية لازالت تقتل، ولكن ليس بالشراسة وبالشراهة التي تكلمتم عنها، لأنه المعطيات المتوفرة تفيد على أنه، الحمد لله، اليوم نحن في اتجاه إيجابي جدا من حيث عدد الوفيات، باعتبار أولا أنه

الشي الذي تكلمتو عليه السيد المستشار، هو البرنامج خدام وفيه أولويات وراه منتشر على المغرب كلو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

نواصل دائما معكم السيد كاتب الدولة المكلف بالنقل، بسؤال حول وضعية النقل البحري ببلادنا، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السي الرزمة.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعيش النقل البحري في بلادنا أوضاع صعبة بفعل توقف العديد من الخطوط على رأسها الخط الرابط بين مدينة طرفاية ولاس بالماس، مما انعكس سلبا على الاقتصاد التام ديال مدينة طرفاية وكذلك الاقتصاد الوطني بشكل عام.

وكذلك كيف ما كتعرفوا، السيد الوزير، هو أن الطبقة العاملة بجزر الكناري هي كنتي في الغالبية ديالها للمناطق الجنوبية، ولهذا كينعدم عليهم التنقل بالسيارات دياهم في العطل للمناطق الجنوبية، بكل أريحية كيتنقلوا عبر الطائرات.

لهذا، السيد الوزير، سؤالي هو ما هي إستراتيجيتكم، إستراتيجية الوزارة لحل معضلة النقل البحري بشكل عام؟ وإلى متى سيبقى هذا الخط بين طرفاية ولاس بالماس متوقفا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السؤال الذي ورد علينا هو سؤال عام وما مرتبطش بالخط الذي تكلمت عليه، لكن الذي خاصنا نعرفو هو أنه بالفعل هاذ النقل ديال البضائع ولكن أيضا النقل ديال المسافرين، النقل ديال البضائع محمر فيما يتعلق بالنقل البحري وإن كان اليوم الإشكال الحقيقي را هو السيادة ديال البلاد، لأنه 3% فقط ديال المنتجات ديالنا المغربية كتنقلها بالشركات ديالنا المغربية و97% كيخضع للآخرين، وهذا إشكال حقيقي ديال التسيير.

حوادث السير ومع السلامة الطرقية، وأن لا يتوقف الأمر على المقاربات الكلاسيكية العادية بجملات تحسيسية، بجملات إخبارية، ولكن أن تكون هناك مقاربات أفقية تم جميع القطاعات.

ومن هنا تتساءل عن سبب التراجع في قطاع التربية الوطنية عن العطل بالأقطاب التي قالت أنها كانت تستهدف التقليل من كثافة السير على الطرقات أثناء العطل المدرسية وبالتالي التقليل من حوادث السير؟ كما تتساءل تشبث وزارة التجهيز بقرار عدم المساهمة لا في صيانة ولا في تشوير الطرق المنجزة في إطار برامج الطرق القروية، رغم أنها أصبحت شبكة مهمة من الطرق داخل العالم القروي وأن عدم تشويرها أو عدم صيانتها يعني أن توفير أرضية خصبة لحوادث السير جديدة وحوادث مميتة. إذن أن هذا الأمر يجب أن يراجع، ثم نعتقد أنه في إطار المقاربة الشمولية لا بد من أن الحكومة أن تفكر في تيسير الولوج لخدمات النقل والتنقل الأكثر أمنا، النقل السككي من خلال توسيع الشبكة والرفع من عدد الخطوط، النقل الجوي، هاذ شبكة طرامواي داخل المدن الكبرى، وبالتالي أن هذا النقل الأكثر أمنا سيقبل بشكل مباشر في حوادث السير. ثم لا بد من الاعتناء بجودة الشبكات الطرقية، على سبيل المثال مثلا إقليم تاونات فيه 1000 كيلومتر من الطرق، 10% هي الصالحة، الطريق الوحيدة التي دارت رمزية طريق الوحدة.. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار شكرا، انتهى الوقت من فضلك، السيد المستشار. لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

هو السيد المستشار تكلمت على بزاف ديال النقط ما غاديش يمكن نجاب بسرعة، لكن المقاربة اليوم التشاركية التي عند الوزارة هي ما باقناش مقاربة مركزية، اليوم المجتمع المدني كيمثل أكثر من 40% من المساهمين في السلامة الطرقية، بالإضافة إلى أنه اليوم نزلنا من الموقع المركزي إلى التعاقد مع الجماعات المحلية وعلى المجالس الإقليمية التي مفترض عندها أكبر عدد ديال الحوادث وديال القتلى، 12 جماعة التي وقعنا مع 9 منهم ومازال 3 منهم، طنجة التي خاصها تكون حتى هي من المبادرين والتي كنتسناو على أنه تحرك هاذ الملف، بالإضافة إلى البيضاء والرباط من الكبرى التي مازال عندنا، وبعيت نوقعوا معهم باش نشعروا المحلي والإقليمي والمنتخب بأن السلامة الطرقية راه مسألة ديالو.

البرنامج الذي تكلمتو عليه ديال التشوير، والوزارة كتعطي فيه 3 دالمليار دال درهم 1.3 مليار متعلق بالنقط السوداء، و1.7 مرتبط بهاذ

ولكن هما اللي تياكدوا عليه هو أنهم الملف خرج من بين أيديهم بأنهم تسلمتو (l'assurance)، التأمين هو اللي غادي يتكلف بالباخرة وغادي يتحل العقبة ديالها.

قال لك احنا خرج الموضوع من بين أيدينا، ولكن احنا عندنا استعداد بأن ذاك الخط نعاود ننشطوه ونعاودو نخدموه، واحنا في أمس الحاجة في مدينة طرفاية أو لا في جهة العيون على الاشتغال فهذا الخط، لأنه اللي غادي يعطينا من الجانب الاقتصادي والجانب ديال التنقل ديال الأشخاص، كيف ما قلت لكم السيد الوزير.

وهذا الملف ابغيتكم تعطيوه عناية وتحولوا تفهموا معهم، هما عندهم كلام وأتم عندكم كلام، السيد الوزير، واحنا والمواطن ابقى واقف في الوسط ما ابقى فاهم.

ولكن أنا من جانبي ومن المسائل اللي تفهم على أنه الملف إلى تسلمتو التأمين راه هو اللي غادي يتابع الملف، ليست الشركة بحد ذاتها. وهذا، السيد الوزير، هو سؤالنا وابغيناكم احنا ولا الساكنة ديال مدينة طرفاية لهم الأمل فيكم باش تحلوا معنا هذا الملف الله يجازيكم بالخير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في حدود الوقت المتبقى السيد كاتب الدولة في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

السيد الرئيس،

لا، دبا التأمين احنا ما يمكننا نتلاعبو مع المؤسسة ديال التأمين وندخلو معهم في.. إلى ابغيت نقول (une aventure) في واحد المغامرة، ثم التأمين راه هي سنوات، احنا الالتزام كان عندنا مع الشركة ماشي مع التأمين، التأمين مرتبط بالشركة ماشي بنا احنا كإدارة وكدولة.

إذن هذا الملف ديالها هي مع التأمين ماشي معنا احنا، احنا عندنا إشكال حقيقي اللي هو بيئي واللي هو حطام، إلى آخره، ما خص الدولة المغربية شي واحد يتحمل.

اليوم اللي ممكن هو أننا مستعدين نعاود نفتحو الحوار باش، كما قلت، المواطن ما يكونش هو الضحية، عاود إلى كانت شي مستجدات في هاذ الملف سواء مع شركة التأمين أو لا مع الشركة المعنية، الإدارة مستعدة أنها تفتح الحوار باش نلقاو شي حل للمواطنين ديالنا في الجنوب. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ونشكركم السيد كاتب الدولة على المساهمة في هذه الجلسة.

السؤال ديالكم اللي انصب على النقل ديال المسافرين، هاذ النقل ديال المسافرين أيضا هو قطاع اللي اشتغلنا عليه واللي أيضا منفتح، لكن الإشكال هو أن الشركات المغربية ما استطعتش تجاري المنافسة الخارجية، وبالتالي الشركات عرفنو سواء ديال (Comarit) مؤخرا وأيضا ديال (imtc) اللي استطعوا راه امشواو.

اليوم درنا ما يعرف بـ (Un appel à manifestation d'intérêt) ديال إبداء الاهتمام على أساس أن كل مستثمر، كل مستثمر، السيد المستشار، ابغا يستثمر في أي خط، سواء هذا اللي تكلمت عليه ديال لاس بالماس، الكناري، سواء الخطوط ديال المتوسط اللي كتمشي لجنوب فرنسا ولا جنوب اسبانيا ولا إيطاليا، ولا ديال الجزيرات، الجزيرة الخضراء، ولا ديال طريفة، غير يكفي أنهم يكون عندهم ملف اللي هو مستقيم من الناحية القانونية، ولكن أيضا من الناحية العملية وفق الإجراءات، ملي تنديرو هاذ (les appels à manifestations d'intérêts) اللي ابغا مرحبا ما كين حتى شي إشكال.

درنا آخر واحد في 2014 واستغلنا نعطيو بعض الخطوط، طنجة طريفة وطنجة الجزيرة الخضراء اللي اليوم عندنا العلم المغربي، الحمد لله، راه متوفر فواحد 5 ديال البواخر، عندنا شريك مؤخرا اللي من المفروض أنه يرفع معنا هاذ التحدي واللي مستعد يستثمر في برنامج اللي يمكن يمشي حتى لـ 10 ديال البواخر من هنا إلى 2021.

الإشكال ديال الخط اللي تكلمتو عليه، هو بكل وضوح اللي مستعد يستثمر فيه مرحبا، لكن كان عندنا الإشكال أن الشركة التي قدمت كان عندها مشكل سابق ديال ذيك الباخرة اللي تتعرفوا اللي وقعت، وهي ابغات تحي وتحلي لنا ذيك الحطام ديال الباخرة، واحنا عندنا الشرط كان واضح، تهز اسيدي ذاك الشي اللي دارتو، لأن هاذي هي القوانين، واحنا تفضل تستثمر.

وهذا القطاع راه مفتوح واللي ابغا شي ترخيص فهاذ المقابل وفق دفتر التحملات مرحبا به. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب الشامل والعام.

ولكن اللي نبغي نأكد عليك، السيد الوزير، هو أنه ذاك الشركة اللي كستخدم فهاذ الخط اللي ما بين لاس بالماس ومدينة طرفاية، هي الباخرة ديالها وقع فيها ذاك العطب وكيف ما تتشوفوا راه هي واقفة على الساحل ديال مدينة طرفاية.

هذا مع العلم أنه العالم القروي يحظى بعناية خاصة لدى الحكومة، وأتم عارفين كمين البرنامج الذي تكلم عنه السيد رئيس الحكومة لا في التصريح الحكومي ولا اليوم في الغرفة الأولى، اللي كيتحدث على 50 مليار وضمن 5 مجالات أساسية، التعليم والصحة والكهرباء والماء والطرق واللي غنحاولو إن شاء الله نستاجبو لكافة المواطنين في العالم القروي إن شاء الله فهذا المرحلة ديال 7 سنوات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا معالي الوزير على هاذ التوضيحات.

غير هي الله يجازيكم بخير، السيد الوزير، وضخوا لنا هاذ 99% فين كايينة؟ لأن احنا في العالم القروي راه ما لامسينهاش، السيد الوزير، 99% كايينة في المراكز وكايينة فالمقرات ديال الجماعات، ولكن واحد العدد ديال الدواوير راهم باقيين بلا ضو، باش نكونو واقعيين.

أعطونا عدد العدادات اللي كايينة وأعطونا عدد الكوايين، نعرفوا واش فعلا هاذ 99% كايينة ولا ما كاييناش، راه إلى امشينا للإحصائيات اللي كايينة راه كايينة 99%، ولكن احنا كنشوفو دابا بالعين المجردة راه واحد العدد ديال الدواوير راه باقي ما عندهومش الضو.

خاصة، السيد الوزير، احنا فذاك البرنامج اللي كان ²(PERG) اللي كيخص الساكنة تعطي 25% والجماعات 25% والدولة تعطي 50%، راه كمين الجماعات اللي فقيرة ما عندهاش باش تعطي هاذ الاعتمادات السيد الوزير.

ولهذا، احنا نتتمناو من هاذ البرنامج اللي جابت الحكومة دابا واللي هو في الحقيقة فيه واحد الحد من الفوارق الاجتماعية يعطي لهذاك الصندوق ديالو اللي هو فيه التنمية ديال المناطق القروية والجبيلية يكمل لنا هاذ المسائل اللي خاصة.

زيادة على هذا، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير راه كمين مشاكل للمناطق القروية، خاصة أنا كندوي على الجماعة اللي عندي أنا، عدة رسائل كتبناها للمكتب الوطني للكهرباء، راه واحد العدد ديال الأعمدة اللي ساقطة في الأرض والخيوط غادين، الناس ملي تتبغي تحرت خاص يجي يقلب على ذاك الخيط شكون اللي بهزو معه، واحد العدد، ملي تمشيو للمكتب كيقل لك راه احنا دايرين مارشي على الصعيد الوطني، على الأقل احنا نكفو المسائل اللي هي كايينة دابا.

أنا كنعقول لك جعاتي بوحدنا خرجنا مع الناس

نتنقل الآن إلى قطاع الطاقة والمعادن، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال المتعلق بتعميم كهربية العالم القروي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في سنة 1996 تم إطلاق برنامج تعميم الكهربية القروية، وإلى حدود نهاية سنة 2015 فاقت النسبة الوطنية للكهربية القروية 98.4% حسب التصريحات الرسمية.

ومع ذلك فالواقع لا يعكس ذلك، إذ بعد 20 سنة من عمر هذا البرنامج مازالت عدة دواوير ومدشر خارج التغطية.

وعليه نسألكم، السيد الوزير، متى سيتم تعميم الكهربية القروية على جميع الدواوير غير المستفيدة؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد رئيس الجلسة:

الصوت، السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

طيب، تنظن من التاريخ اللي ذكرتم، السيد المستشار، 96 إلى 2016 استطاعت البلاد ديالنا، الحمد لله، تنتقل إلى واحد النسبة ديال الكهرباء اللي كتوصل لـ 99.45% غير باش الأمور تكون واضحة، بمعنى رجعنا، جينا من بعيد كما يقال في التعاير، استطع يستافدوا 12 مليون ونصف ديال المغاربة من الكهرباء، لكن مع ذلك مازال كمين واحد الحصص هو اللي كنشغلو عليه، يمكن لي نعطيك الرقم أنه الآن تحدد في 2017 و18 و19، 2.2 المليار بمعنى 220 مليار ديال السنتم لكهربية حوالي 1200 دوار، كمين اللي الآن الدراسات انتهت، كمين اللي تلقت طلبات العروض، طبعا كيتقاو بعض المناطق اللي هي معزولة ما يقدرش يوصل ليها، عندها صعوبات كبيرة، كمين الحل هو نستعملو إن شاء الله الوسائل البديلة باش يمكن لنا إن شاء الله نعممو الكهرباء في العالم القروي.

² Programme d'Electrification Rurale Global.

ستتحمل المسؤولية، الجهات ستتحمل المسؤولية باش جميع المواطنين يوصل لهم هاذ القرض.

مع العلم، نبغي نشير لها أنه الآن كنتكلمو على الخدمات الأساسية في الكهربية، ملي الخدمات الأساسية تطورت لمطالب فغنديرو الآن واحد الدراسة باش تطورو أيضا الشبكة الكهربائية ونستجوب للطلبات الجديدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى السؤال الثاني موضوعه وضعية قطاع المناجم بالجنوب الشرقي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون تتوفر بلادنا والله الحمد على ثروة منجمية مهمة، خاصة في الجنوب الشرقي للمملكة، وهو القطاع الذي تعيش منه الساكنة المحلية خصوصا المعوزة منها.

السيد الوزير المحترم،

تدعيا لمبدأ تكافؤ الفرص وعملا على تقليص البطالة، ما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لتشجيع الاستثمار في قطاع المناجم في هذه المنطقة وفق رؤية تشاركية مع الساكنة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

أشكر السيد المستشار المحترم.

كما تعلمون أن هناك ديناميكية اليوم، واحد الديناميكية كبيرة جدا على مستوى المعادن من خلال القانون الجديد اللي كيأطر القطاع ديال المعادن واللي كنتزل الآن من خلال المراسيم والمؤسسات.

تعلمون أنه كين قانون جديد فيما يتعلق بالمناطق التي أشرتم إليها الجنوب الشرقي ما يسمى بـ (La CADETAF) التعاونية الكبيرة اللي كينتستغل فقط واحد 6 ألف كيلومتر مربع بطريقة تقليدية، واحنا نتحدث على 60 ألف كيلومتر مربع، بمعنى أن هناك مؤهلات كبيرة.

كان عندي اجتماع مع السيد رئيس الجهة وانفقنا على زيارة إلى الجهة

ديال³ (ONEE)، اللي طايحة من 2014. وكان عندنا لقاء مع السيد الوزير السابق ملي كنا كنا نقاشو الميزانية ديال 2015، وفعلا أعطى الأوامر ديالو، ولكن لحد الساعة راه هاذوك الأعمدة راه باقين طايحين.

الله يعطيكم الخير، السيد الوزير، أنا صيفطت رسالة للمدير العام للمكتب الوطني للكهرباء ولكن لا من يجيب.

ولهذا، السيد الوزير، لأن الناس تيجيو للجماعة ما عارفينش بلي عندهم عقدة مع المكتب الوطني للكهرباء، الجماعة راه ما عندهاش إمكانيات باش توقف هاذوك الخشب، ولهذا الله يجازيك بخير خذوا بعين الاعتبار هاذ المسائل باش تفكونا من هاذ المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للرد على التعقيب، السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

بطبيعة الحال الأرقام هي الأرقام ولا يحكم على العموم بجماعة، والدليل على أنه راه باقي راه تنتكلمو الآن غير 2017 و2019 كنتكلمو على 1100 دوار، بمعنى راه 1100 دوار إلى قسمته على الجماعات راه مئات ديال الجماعات إن صح التعبير.

فبالتالي كنعقد بأنه ماشي حيث واحد الجماعة ما فيهاش ولا جزء من الجماعات العالم القروي نحكم على الوطن بكامله، كيخص تكون المقاربة باش نكونوا متفقين احنا كجهاز تنفيذي وأتم كنشيعي باش نكونوا متفقين.

لما كنتولو هاذ الأرقام طبعا ابغاو الإخوان وقتلها لك مرارا وتكرارا، المؤسسات العمومية هي ملك للشعب المغربي، نجيو، آسيدي، وندخلو فالنفاصيل ونعطيو الأرقام بالأقاليم، ما كين حتى شي مشكل، تحي اللجان ونذاكرو فيها، ولكن فقط.. لأن سؤال ديال 3 دقائق وجواب على 3 دقائق لم يفي بالعرض باش نعطيو إقليم بإقليم، جماعة بجماعة، الإشكالات اللي مطروحة.

هاذ الشكايات الآن الحكومة ماشية في اتجاه تطوير النظام ديال الشكايات، وراه صادقنا كنظن على واحد المرسوم مؤخرا في إطار وزارة الوظيفة العمومية، باش يمكن لنا، القانون ماشي مرسوم، بمعنى أننا نعالجو هاذ الإشكال ديال الشكايات وكيفاش نتجاوبو معها، فإلى كانت هاذ الشكايات احنا مستعدين، كان واحد العدد ديال الوزارات تطورت فهاذ المنظومة هاذي والمؤسسات العمومية طورتها، غادي تولى شفاقة متى كانت الشكاية؟ ومتى كانت الاستجابة؟

المسألة الأخرى، البرنامج اللي جا هو أنه غميشو للمناطق الجبلية والقروية، والجماعات اللي ما عندهاش ستأخذ بعين الاعتبار، الدولة

³ Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable.

العزلة، وتفتقر إلى أبسط الحاجيات وإلى الموارد الكافية لتنمية جاعتها، علاوة على العواقب الوخيمة الناجمة عن الاستغلال المفرط للمعادن، وما لذلك من أثر سلبي على الفرشة المائية الباطنية التي تعاني من الشح، خصوصا في جهة درعة-تافيلالت وإقليم تنغير على الخصوص، حيث نجدتها تفتقر لمعايير البيئة، الشيء الذي يجب أن تشتغلوا عليه مستقبلا.

السيد الوزير،

اقترحنا في هذا الموضوع العمل على توطين السجل التجاري للشركات المتميزة في قطاع المناجم بالجهة حتى تستفيد الجماعات من الحسابات المحلية المحصلة، مطالبة الشركات ببناء مركبات اجتماعية وترفيهية لفائدة الساكنة المشتغلة في هذا القطاع، بناء معامل ومصانع لإنعاش الشغل بجهة درعة-تافيلالت، تفعيل صناديق الجماعات السلالية وفك الحصار عليها وجعلها تساهم في التنمية من أجل خلق استثمارات مدرة للربح...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار انتهى الوقت.

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

من بين الأمور التي تفاهنا مع الإخوان ديال الجامعة ديال المعادن، أننا غنديرو واحد اللجنة التي غيكون فيها القطاع الخاص والقطاع العام، وطبعا غتكون وزارة الداخلية باش يمكن لنا نعالجو واحد العدد ديال الأمور مرتبطة بالتنمية المحلية، مرتبطة أولا في علاقات مع العمال، أتم تعلمون أنه كايين الآن نظام جديد غادي يخرج ديال العمال المنجمين اللي كيغطيهم الحقوق ديالهم ولكن كيحفظ أيضا الحقوق ديال الشركات وغيحل الإشكالات اللي مطروحة.

ثانيا، أيضا هاذ الاستثمارات الفائدة ديالها على مستوى المنطقة، يمكن لي نقول لك 45% من الشركات موجودة في المنطقة ديال الجنوب الشرقي، والآن ابدينا نتجلسو معهم باش نشوفو الآثار ديال التنمية المحلية، وأخبرتني بعض الشركات أن كايين استثمارات وقلنا غنبدوا نعلنو كل دورة غنبدوا نعلنو أشسو دارو فالتعليم، أشسو دارو فالطرق، أشسو دارو فالماء، ثم أيضا المراجعة البيئية، كتعرفو بأنه كايين الدراسة البيئية ما ياخذش شي مشروع إلا إذا كانت دراسة التأثير على البيئة، غنديرو مراجعة كل 5 سنوات بطريقة ذكية ما غتأثرش على الاستثمار ولكن أيضا غتحافظ على البيئة.

أضف إلى ذلك أنه إلى ما عندناش ما يسمى بالمعلومة الجيولوجية ما عندناش استثمارات، قررنا تكون خارطة طريق ديال المعلومات الجيولوجية والمنطقة فيها على الأقل جوج حتى ل 3 مليار ديال الاستثمارات فيما يتعلق بالخريطة الجيولوجية، لأن غالبية، أنه الآن قررنا على الأقل فهاذ المرحلة نخطو واحد 7 ديال المليار ديال السنتم في الخرائط الجيولوجية باش نعطيو

باش نتحدثو معكم على الآفاق، لأن غادي تكون مخطط وطني لتنمية المعادن والاستثمار فيها، وعتكون مخططات جمهوية.

كان عندي اجتماع مع بعض رؤساء الجماعات بما فيها اللي فيها بعض الإشكالات، كان عندي أيضا لقاء مع بعض الجمعيات ديال المعدنين المنجمين التقليديين، وكان عندي اجتماع أيضا مع الفيدرالية، الجامعة الوطنية باش يكون عندنا واحد البرنامج إن شاء الله ديال تشجيع الاستثمار اللي غادي يكون عندو احترام البيئة ويكون عندو أثر على التنمية المحلية وتمشيوي في إطار التصنيع ماشي فقط الاستخراج، ثم أيضا نمشيوي في إطار الشراكة مع المنتخبين على مستوى المحلي والجهوي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، عندكم شي تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم، قطاع المناجم يعيش العديد من المشاكل أبرزها قانون المناجم، للأسف يستدعي اليوم تعديلات أساسية تهم بالأساس إعطاء الفرصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة حتى تتمكن من استيعاب الطلبات المتعددة للشباب المعطل، والذي يعيش أوضاعا صعبة، خاصة فيما يتعلق بتطبيق القانون 13.33 المتعلق بالمناجم، والذي يتطلب توافر القدرات المالية والتقنية للشراكة، وعلى رأسها شواهد العاملين بها، وكذا احترام مقتضيات القانون التنظيمي للجماعات 113.14.

السيد الوزير المحترم،

أبناء الجنوب الشرقي شريحة واسعة منهم تعيش على هذا القطاع، علما أن بلدنا وبالرغم من الاستثمارات المبرجة وتوافد العديد من الشركات للتعقيب، يبقى قطاعا غير مستكشف، وفي هذا الإطار ننوه بعمل المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن الذي فتح عدة أوراش استكشافية كبرى في مجال البحث والتعقيب.

جهة درعة – تافيلالت يعيش جزء كبير من ساكنتها من قطاع المناجم والمعادن بصفة عامة، وبالتالي نطلب منكم، السيد الوزير، إحداث معاهد للتكوين في المجال من شأنها أن تستوعب شغف الساكنة المحلية بالجهة، على رأسها الشباب للانخراط في هذا القطاع والعامل معه على اعتبار أن الشباب يكتسب خبرة كبيرة في مجال المعادن، ونحتاج إلى دفعة قوية تجعله ينخرط إلى إحداث مقاولات في إطار مشروع المقاول الذاتي لدعم هذه الشريحة ومساعدتها على خلق الثروة.

السيد الوزير،

الجماعات الترابية التي تتواجد بها هذه المشاريع المنجمية لا تستفيد من هذه الاستثمارات، وهي تعاني اليوم من ضعف البنيات التحتية ومن فك

المعلومة لجميع المستثمرين.

يمكن لي نقول لك 2 ديال الاستثمارات كبرى الآن فالمنطقة، المنجم الأول الآن اللي غادي ياخذ 400 مليون ديال الدرهم، هاذ المنجم ما يسمى بمشروع "أبجران" ثم كاين المشروع الثاني اللي "فمعدان" اللي غياخذ تقريبا 345 مليون ديال الدرهم.

فابغينا هاذ الاستثمارات تكون للاستخراج، ابغينا نتفقو نديرو ما يسمى بـ (cluster industriel) باش يكون تما التثمين، ابغينا أيضا تكون شراكة متعلقة بالتنمية المحلية والحفاظ على الحقوق ديال المنجميين والإشكالات اللي مطروحة على المستوى المحلي.

ثم في نفس الوقت كونوا متأكدين بأن هاذ الشئ غادي يخلق واحد الثورة على مستوى إن شاء الله البنية التحتية، لأن إلى ابغيتي تدير استثمار لا بد تكون الطرق، لا بد يكون اللوجستيك، لا بد يكون النقل، كما قلنا الجولات اللي غنديرو مع الجهات غنتفقو على التوجهات المستقبلية إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وأشكركم على مساهمكم.

وننتقل الآن إلى السؤال الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه مآل الاتفاق المشترك بين إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والوزارات الوصية على القطاع وبعض الفرقاء الاجتماعيين حول توفير الموارد البشرية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد تمت مؤخرا المصادقة على مشروع قانون التأمين الإجباري على المرض الخاص بفتة المهنيين والعمال المستقلين، والذي بموجبه سيستفيد ما يزيد على 6 د المليون ونصف من المنخرطين في هذا المشروع.

أسندت تدبير هاذ النظام إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الوقت الذي تعرف فيه هذه المؤسسة خصاصا محولا في الموارد البشرية، والتي لا تؤمن حاليا سوى 3 مليون ونصف من المؤمنين.

وفي تاريخ 25 أبريل 2014، تم الاتفاق بين إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والوزارات الوصية والاتحاد المغربي للشغل، تم الاتفاق على عقدة برنامج بموجبها يجب توفير الموارد البشرية والإمكانيات اللازمة لتدبير هاذ المشروع.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، عن مآل هاذ الاتفاق المشترك، ومدى التزام الوزارات الوصية بتطبيقه؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد يتي، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، لا بد أن أوجه التحية لمستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للدور الذي يقومون به في تفعيل منظومة الحماية الاجتماعية التي تعرف اليوم قفزات نوعية، وستعرف قفزات نوعية، نحن واعون بالدور الذي قام به هؤلاء المستخدمون والمهام الجديدة التي أضيفت لهم حتى قبل أن يتم تفعيل هاذ المنظومة.

أما فيما يتعلق بالتعويض عن فقدان الشغل، استرجاع اشتراكات بالنسبة للمؤمنين الذين لم يستوفوا 3240 يوما، بالإضافة لعلاج الأسنان، بالإضافة للأموال اللي غادي تحي.

فإذن تبعا لذلك لا يمكن إلا أن ندعم، نحن كحكومة، لأن الحكومة عندها واحد التوجه ديال دعم المفاوضات الجماعية المؤدية إلى اتفاقات جماعية، إذن أي إتفاق جماعي كيتوصلوا له الشركاء، وخاصة لما يكون هاذ الشركاء كيكونوا يعني هما كيكون بحال دابا هذا المجلس الإداري اللي فيه واحد الطرف اللي هو نقابي وكبصير واحد القرار اللي كيدعو لتوسيع الحاجيات وإمداد الصندوق الوطني بالمزيد من الكفاءات البشرية، فلا يمكن إلا أن نكون داعمين لهذا التوجه.

فيما يتعلق بالتعامل مع الاتفاق المشترك، أخبركم بأنه قامت لجنة مشتركة بين وزارة الشغل والإدماج المهني ووزارة الاقتصاد والمالية بإعداد يعني مشروع عقد برنامج بين الدولة والصندوق سيتم عرضه على أنظار المجلس الإداري للمصادقة عليه، وبطبيعة الحال هاذ المشروع كيتضمن عدد من التدابير الرامية إلى تطوير وتجويد خدمات الصندوق للمؤمنين وتحسين الوضعية ديال الموارد البشرية وتوفير مزيد من الموارد البشرية، وبطبيعة الحال عندي واحد المجموعة ديال الأرقام عن الجهد اللي تدار خلال السنوات السابقة وخلال هاذ السنة أيضا فيما يتعلق بالموارد البشرية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الوزير، وبالخصوص على التحية اللي قدمت لمستخدمي الضمان الاجتماعي.

ولكن في نفس الوقت إن شغيلة الضمان الاجتماعي سوف تقوم بإضراب يوم الخميس المقبل.

إن شغيلة قطاع الضمان الاجتماعي ستخوض إضرابا وطنيا إنذاريا 24

القانون، ونتمنى أن ينظمه القانون في الوقت القريب العاجل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

ونواصل مع السؤال الموجه لقطاع الشؤون العامة والحكامة، وموضوعه عدم مواكبة أسعار المحروقات ببلادنا للأسعار في الأسواق العالمية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، رغم تراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية رصد المؤشر الدولي تتبع أسعار المحروقات في العالم ارتفاعا كبيرا في أسعار البنزين والغازوال، حيث أظهرت البيانات الرقمية لهذا المؤشر زيادة بنسبة 12% تقريبا من ثمن الغازوال في ظرف أقل من شهر.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، ما هي المقاييس المعتمدة ببلادنا لجعل أسعار المحروقات تواكب التحولات والأسعار بالأسواق الدولية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المنتدب، تفضل.

السيد لحسن الناودي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد المستشار.

أولا خاصنا نهنيو الحكومة اللي امضات أنها حررت هذا القطاع لأن كنعرفوا الآثار ديالو على الميزانية ديال الدولة.

الآن، جانب الميزانية ديال الدولة الحمد لله تعالج، باقي المعالجة يلاه اخذينا سنة ونصف تجربة، الآن لا بد من تقييم هذه التجربة بالإيجابيات ديالها والسلبيات، ونوفر الشروط ديال المنافسة، لأن المشكل هو الشروط ديال المنافسة، أي واحد فينا كيبيغي يدير الليصانص ولا المازوط كيمشي للمحطة اللي قبالتو، ما كيغرفش المحطة اللي بعدو واش السعر مرتفع ولا منخفض.

الآن إن شاء الله ابتداء من الدخول المقبل، سبتمبر إن شاء الله إلى تمكنا غتكون واحد القاعدة، تدخل للرباط تعرف اللائحة فيها الأسعار كلها والأثمان في كل محطة، من محطة لمحطة ممكن تلقى بين 15 حتى 20 سنتيم ديال الفرق في لتر واحد.

وكاين درنا لقاء مع الشركات، الآن إن شاء الله غنديرو لقاء مع الموزعين ومع المحطات باش نعرفو الإشكاليات، ولكن أول حاجة هي

ساعة يوم الخميس المقبل، احتجاجا على الخصاص المهول في الموارد البشرية، ما ابقاو كيطلبوا لا بفلوس لا والو، ولاو كيطلبوا غير بالموارد البشرية اللازمة، وتدهور ظروف وشروط العمل الذي تحد من القدرة على القيام بالمهام بشكل لائق، وتؤدي إلى اصطدامات متكررة بين المستخدمين والزبناء المتذمرين.

هاذ الخصاص هو ناتج عن عدة عمليات المغادرة الطوعية اللي عرفتها هاذ المؤسسة، حيث فاقت ما يزيد على 10 ديال العمليات، وكذلك الإحالة على المعاش المتزايدة وتيرتها سنة بعد سنة، وكذلك نظرا لمعدل السن المرتفع والذي بسببه غادر المؤسسة ما يزيد على 3 ألف مستخدم من سنة 2010 إلى يومنا هذا، مقابل توظيفات قليلة وغير كافية، أصبحت هذه المؤسسة تلجأ إلى التعاقد وعلى وجه الخصوص في المصحات التابعة للضمان الاجتماعي التي أصبح بها عدد المتعاقدين أكثر من عدد الخاضعين للاتفاقية الجماعية.

وحينا نتكلم عن العمل بالعقدة نعني العمل لمدة زمنية معينة لأداء خدمة مرحلية، بينما نرى اليوم في المصحات ممرضين وممرضات شباب تحكهم علاقة عقدة عمل بشروط إذعانية لفائدة الإدارة، وهم يعملون داخل هذه المؤسسة لمدة تزيد على 10 سنوات، ومع كامل الأسف لا يتم التصريح بهم إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، المؤسسة الاجتماعية التي تؤمن منخرطين آخرين وليس لهم الحق لا في تغطية صحية ولا في تقاعد.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت راه زدتك 26 ثانية السيد المستشار، كناخذو بعين الاعتبار على أن عندكم سؤال واحد فالأسبوع، ولهذا كنعاولو نتسامحو مع الإخوان. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أولا، هذا نظام تعاقد عندو المقتضيات ديالو، بطبيعة الحال يمكن في إطار التفاوض وفي إطار المفاوضة كما قلنا كيمكن نتوصلو جميعا لحل في إطار توفير الموارد البشرية.

ولكن ماشي ما تدار والو، أنا غنعطيك المعطيات، في سنة 2015 تم إدماج 212 مستخدم، في سنة 2016 حوالي 150، غنضبط هاذ الرقم هذا، اليوم سنة 2017 يجري إدماج 188 مستخدم، بالإضافة إلى أنه تم خلق ما يزيد على 202 وكالة في إطار الوعي بأنه كاين فعلا واحد الضغط على الموارد البشرية.

لأنه احنا كنعقدو بأن هاذ المؤسسة هي مؤسسة مهيئة للهوض بالنظام ديال التغطية الاجتماعية، من الطبيعي أن نوفر لها الإمكانيات البشرية في حدود ما هو ممكن وفي حدود الإمكانيات ديال الدولة، ولكن دائما هاذ المجال كيقتي مفتوح للتفاوض، أما الإضراب فهو حق مشروع يضمه

اشهور، يا الله بادرنا، إن شاء الله، تناخزو التدابير اللازمة لحماية المستهلك والأسعار.

إلى شدينا ذاك، البترول تتشربه فرنسا، تتشربه إسبانيا، تشريوه حتى احنايا، المغرب أقل في الثمن ديالو من هاذ الدول كلها اللي حول البحر الأبيض المتوسط إلا المنتجة للبترول ولا لبنان اللي ما فيهاش ضرائب.

ولكن رغم هذا خصنا نزيدو نوفرو شروط المنافسة واحنا خدامين في هاذ الجانب إن شاء الله، والأسعار بدأت هانا عندي بدأت كتبتع، كتبتع المعطيات الدولية، ها هي الأخيرة، إذن احنا خدامين فهاذ الشي إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه لقطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه الأوضاع الاجتماعية للصناع التقليديين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، بكل صراحة من أين سنبدأ الأوضاع الاجتماعية ديال الصناعات والصناع التقليديين، بكل صراحة اللي تيعيشوا الأوضاع الكارثية، مع العلم بأن هناك وعود من طرف الحكومات السابقة، لأن غادي يعطيو الاهتمام لهاذ الشريحة اللي تتعطي الكثير بالنسبة للناتج الداخلي الوطني الخام.

ولهذا نسائلكم، السيدة الوزيرة، ماذا أتم فاعلون مع هاذ الشريحة ديال المواطنين من الصناعات والصناع التقليديين؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة جميلة المصلي، كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار والفريق على هذا السؤال.

طبعا موضوع الحماية الاجتماعية أو وضعية تحسين الأوضاع الاجتماعية

المنافسة خاصنا نوفرو الشروط ديال المنافسة، وعندنا لجنة إن شاء الله غمشي عند الشركات تشوف واش كاين شي اتفاق ولا لا، واحنا طلبنا كذلك باش ما يبقاوش يغيروا الأسعار في نفس اليوم، يوم "1" ويوم "16"، ولكن هاذ الشي (les logiciels) كلهم تداروا على هاذ الحساب، احنا غادين تطورو، كونا على يقين أننا إن شاء الله سنحجي، الحماية ديال المستهلك هو العنصر الأساسي في هاذ الشي كلو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

أظن بأن إلى كانت الحماية ديال المستهلك المنافسة، السؤال اللي تيطرح المستهلك والمواطن، هو كيف يعقل بأن الوقت اللي كان تيعمل 140 دولار للريميل الآن تيعمل 43، كزولو صندوق المقاصة كان 112 درهم و10 دراهم في الغازوال، الآن بـ 10.8.

أظن بأن هاذ المنافسة فهاذ الميدان صعب على الحكومة باش غادي يمكن تأطرها، كبخص هامش ديال الربح اللي كان عندما كان صندوق المقاصة كانت داخلة وتتفرضو خاصو هو اللي يبقى دابا حاليا.

هامش الربح، الوقت اللي كانت الدولة كتفرض واحد الثمن هو اللي خاصو يكون، لأن إلى ما دخلاتش الدولة في هاذ الإطار، لأن إلى ما حراتش الدولة ذاك المستهلك كن على يقين بأن الضحية الأول اللي غادي يكون هو المستهلك.

كانت واحد المنحة اللي كانوا الموزعين تياخذوها في إطار يمكن 40 دولار، رغم رفع الدعم لازالوا يحتفظون بذاك المنحة تقريبا.

إذن، السيد الوزير، أنا إلى ابغيتي تقول، الرسالة اللي ابغينا ندوزو لكم راه الحكومة إلى ما حراتش المستهلك فهاذ النوع ديال المواد كن على يقين بأن إلى امشى كان التحرير ديال الأسعار راه تيتفقوا ويديروا سعر واحد على حساب المغرب كامل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في حدود الوقت المتبقي السيد الوزير المنتدب، تفضلوا للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة

والحكومة:

كونوا مطمئنين أن الحماية للمستهلك والمواطن المغربي هو الهاجس ديالنا، الآن قلنا كاين تجربة، كانت حكومة ما تكوناتش في 5 اشهور، 6

فبكل صراحة، لأن أنا ملي قلت بأن الأوضاع كارثية أعني ما أقول، أعلم بأن هذه الشريحة ديال الصانعة والصانع التقليديين فيهم واحد الميزة خاصة، هاذ الناس هاذو اللي ما كيخرجوا لا للشارح لا للوقفات الاحتجاجية هما هاذو اللي كانوا من الساكنة ديال المغرب اللي دحروا المستعمر.

ولهذا عندهم ظروف كارثية كذاكرو بأن التغطية الصحية اللي ذكرت في الجواب ديالك وأعطيتي لها أهمية، هادي في 2010 أعلن الوزير الأول هذاك عباس الفاسي بأن التغطية الصحية فاشلة آنذاك، وأعطى لنا واحد المدة لا تتجاوز سنة بأن مكتب الدراسات غادي يعملوا من 2010 إلى حد الآن، مازلنا ننتظر، فعلا قلتو وقعوتو على هذه الاتفاقية جديدة وكذا، وسوف نرى كيف تكون، واش غادي يكونوا في الاستطاعة دياهم هاذ الصانعة والصانع التقليديين بأن غادي يتمشاو معهم.

فعلا تكلمتم بأن 3 دقائق لا تكفي باش غادي نهدرو على الهموم ديال هاذ الصانعة والصانع التقليديين، ما طلبنا من السكن الاجتماعي، التأمين، عندو مشاكل ديال التأمين، المشاكل ديال إغلاقات المحلات دياهم اللي تتغلقتهم السلطة، لأن كايين واحد النوع ديال الشطط كتستعملو السلطة، خصوصا ذيك المهن اللي فيهم شوية ديال الصداغ، لأن الصانع التقليدي يكون بين المطرقة والسندان.

ثم تكلمتم عن القطاع ديال الخدماتية، وما أدراك ما قطاع الخدماتية اللي الحكومات السابقة ما اعطاولوش الاهتمام، حتى فذاك الشئ ديال التكوين والتدرج المهني اعطوا ذاك الشئ ديال الفنية الإنتاجية، ولكن واحد الشريحة كبيرة وكبيرة جدا اللي كتشتغل، كيجيو نعطيك واحد المثل بأن، وما غتكلفش حتى الوزارة، كيجي واحد الحلاق مثلا عندو واحد المحل صغير كيفتح المحل ديالو بالمجهودات ديالو ما كيتطلبش راس المال ويخدم معه واحد 5، 6 ديال الأفراد اللي من مورايم عائلات.

أما عندكم المشكل بأن التكوين ديال هاذ الشئ ديال إصلاح السيارات، إصلاح السيارات وخصوصا بأن هناك تكنولوجيا الآن يجب على الصانع التقليدي بأن يتماشى مع التكنولوجيا، ولكن هاذ الصانع التقليدي اشكون اللي غادي يوجهو؟

كيخص الوزارة، هناك سيارات حديثة اللي تصلح بذاك الشئ ديال (l'ordinateur) وكذا، إذن كيخص التكوين فيما يخص هاذ الشئ ديال الخدمات، إلى غير ذلك من المشاكل اللي تعرفو، خصوصا بأن هناك الناتج الداخلي الخام اللي كتساهم فيه هاذ القطاع هذا بـ 19.5%، معنى بأن يجب على الحكومة أن تأخذ هاذ الشئ بعين الاعتبار وأن ترفع بكل صراحة بأن هناك حيف في حق هاذ الصانعات والصانع التقليديين.

واغادي يجينا الوجبة إن شاء الله إما في اللجن إما معكم مباشرة ناقشو هاذ المشاكل.

وشكرا.

للصانع التقليديين هادي اليوم تشكل صلب اهتمامنا داخل الوزارة، وكذلك إذا لاحظتم فإنه في البرنامج الحكومي الذي تقدم به السيد رئيس الحكومة، موضوع الحماية الاجتماعية وتطوير الأوضاع الاجتماعية للصانع التقليديين شكلت هاجسا أساسيا.

اليوم، نعمل على ترجمة البرنامج الحكومي، طبعا من خلال الاستراتيجية الجديدة للوزارة، معلوم أن الإستراتيجية القديمة 2007-2015 اهتمت فقط بصنف واحد من الصناعة التقليدية هو اللي عندو البعد الثقافي.

اليوم، الإستراتيجية الجديدة نعترم الاشتغال على الأصناف الثلاثة يعني الإنتاجية والتفعية والخدماتية، طبعا هاذ الاهتمام بالجانب الاجتماعي أهم شيء يمكن لنا نتكلمو عليه اليوم هو بعد المصادقة على القانون المرتبط بالتغطية الصحية الإجبارية، نحن اليوم سننطلق في فتح مشاورات واستشارات من أجل تنزيل المراسيم المرتبطة بهذا القانون، وبالتالي استفادة الصانع والصانعات اللي في الصناعة التقليدية من التغطية الصحية. طبعا من غير التغطية الصحية هناك مجالات أخرى مرتبطة بالمجال الاجتماعي وتحسين الأوضاع الاجتماعية وهي الظروف التي يشتغل فيها الصانع، أتفق معكم، السيد المستشار، ما غتقولوش كارثية ولكن تتفاوت، خاصة أن الصانع كيشغلوا أغلبيتهم بشكل فرادي ماشي في إطار مقاولات، فاليوم نشغل على إعداد الدلائل، دلائل اللي أولا التحذير من بعض المخاطر التي تواجه بعض الصانع والصانعات اللي كيشغلوا في بعض الميادين وما تيدركوش الخطورة ديالها نشغل على هذه الدلائل.

نشغل كذلك على أنه في إطار بحث علمي مع الجامعات المغربية حول ظروف الاشتغال وسلامة الاشتغال، لأن اللي كيمنا، وهذا اليوم الصانع والصانعات كيشغلوا في واحد القطاع اللي عندو بعد ثقافي، بعد تاريخي، بعد حضاري للمغرب، فأى اهتمام بهم هو اهتمام بتاريخ المغرب وحضارة المغرب وثقافتنا وهويتنا المغربية.

ونبغي نضيف مسألة أخرى أننا نشغل كذلك في إطار إعادة الاعتبار، وهنا كايين مشروع غادي يتنجز مع اليونيسكو حول المراجع أو الأشخاص اللي هما فواحد المستوى من الإنتاج ومن الإتقان للصناعة التقليدية كيتحولوا إلى كنوز، يسمون بكنوز بشرية متحركة، ونحن في إطار الاشتغال على هذا المشروع، يعني أن هناك أبعاد متعددة واللي إن شاء الله غادي تتابعوها معنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا كاتبة الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة لمياء بوطالب، كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالسياحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار المحترم لطرحك هذا السؤال.

كيف يعلم الجميع القطاع السياحي في بلادنا ما تمكنش من تحقيق الأهداف المرتقبة في رؤية 2020، كنا تنتظروا 13 مليون ونصف ديال السياح في 2015، وهاذ العام في 2017 تنتمناو نوصلو 11 مليون.

إذن ما وصلناش للأهداف، ولكن أي إستراتيجية كيفما كانت كتحدد فوحد السياق معين، في واحد الظروف معينة ويجب النظر إليها في هاذ السياق.

إذن احنا اجمال اللي اعرفنو دزنا من أزمة اقتصادية في أوروبا، ظاهرة الإرهاب اللي قاست واحد العدد من الوجهات المنافسة للمغرب ومن الثورة الرقمية، إذن ولا بد من الملاءمة لرؤية 2020 بتغيير الظروف، والمهم يعني لنا ماشي هو فقط النظر إلى الأرقام، ولكن أيضا نفهمو الفكرة اللي وراء هذه الرؤية وأسباب التعطل.

الفكرة وراء الرؤية 2020 ممتازة، سألنا نفسنا هاذ السياح اللي تبتقدموا للمغرب أشنو هو المنتج اللي غادي يلائمهم وحددنا هاذ الإستراتيجية باش نوفر المنتج اللي ملائم للأسواق ديالنا، ولكن لقينا واحد المشكل، هاذ الرؤية لقات واحد المشكل في التنفيذ، وهاذ المشكل حيث ما يمكنناش نيمو المنتج في المملكة كلها في نفس الوقت، ما يمكنش، هذا مستحيل، كثر الشئ مع ما كانش واحد الحكامة مناسبة للتنسيق بين الأطراف المعنية، والوزارة تتخدم على تحديد الأولويات لتنمية منتج سياحي ملائم وعلى إطلاق دينامية الاستثمار في أقرب وقت، وفي وضع واحد الإطار ديال الحكامة مناسب وتقوية الحضور الرقمي للوجهة المغربية على شبكة الاتصال الاجتماعي على الانترنت وعلى ملاءمة ترويج وتسويق وتوزيع الوجهة مع طموحاتنا.

والسؤال الثاني اللي طرحت على تحديث التوزيع، إذن المكتب الوطني للسياحة تيعمل على هاذ الشئ ديال تقوية الحضور الرقمي وإبرام شركات مع شركات الطيران، وغير ذلك، وعندنا واحد القانون جديد غنحدثو القانون المنظم لوكالات الأسفار، غنقدموه في أول أسبوع يوليوز باش نحدثو هاذ توزيع الأسفار من وكالات الأسفار في المغرب عبر عدة قناة (multicanal) ونشجعو ظهور فاعلين في التسويق الرقمي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب في الوقت المتبقى السيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالسياحة:

طبعا قضايا الحماية الاجتماعية والأوضاع الاجتماعية لا تسع 3 دقائق

من أجل بسط كل الإجراءات التي نعمل على اتخاذها، وكذلك الإشكالات الموجودة.

ولكن عندنا الثقة، عندنا الثقة أنه يعني ما تم تسطيره في البرنامج الحكومي وكذلك المخططات اللي تشتمل عليها حاليا، ستساهم بشكل كبير في تحسين هذه الأوضاع، وعندنا الثقة كذلك في تعاون المؤسسة التشريعية من خلال القوانين التي سنأتي بها، وفي مقدمتها القانون المرتبط بهذه المهنة، لأنه كيف ما كنعرفوا أول مشروع تقدم في 78 وإلى الآن لازال هناك غياب لقانون مؤطر لمهن الصناعة التقليدية.

طبعا القطاع الخدماتي مهم ومهم جدا، ولهذا فالرؤية الجديدة للقطاع ستدرج قطاع الخدمات في صلب اهتمامها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، ونشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها في هاته الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه لكاتبة الدولة المكلفة بالسياحة، وموضوعه حصيلة برنامج رؤية 2020، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد يوسف محيي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة والسيدات الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، رؤية 2020 كان عندها عدة أهداف من أهمها 20 مليون سائح في أفق 2020، وكذلك 140 مليار ديال المداخيل.

السؤال هو أين نحن اليوم من هاذ البرنامج؟ فين وصلنا؟ وكذلك أشنو هي الخطة ديال الحكومة لتعزيز العرض السياحي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة للإجابة.

المقروئية للأهداف والالتقائية في البرامج والسهولة في التتبع وكذلك الحكامة الجيدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها. نواصل مع السؤال الأخير في هذه الجلسة والموجه للسيدة كاتبة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، وموضوعه البرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي أبدو.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السيد الوزير،

الزملاء المحترمين،

السيد الرئيس،

لقد سطرت الحكومة منذ سنة 2008 برنامجا وطنيا لتدبير النفايات المنزلية، وذلك من خلال دعم للجاعات المحلية من أجل تدبير مرافق النفايات المنزلية بطريقة مهنية للرفع من عملية جمع النفايات وإنجاز مطارح على صعيد جميع المراكز الحضرية، وكذا تطوير عملية فرز وإعادة التدوير.

وقد رصد لهذا الغرض إمكانيات مالية جد مهمة سواء على مستوى وزارة الداخلية أو وزاراتكم، الوزارة المكلفة بالبيئة، وكذلك من خلال ما ترصده الجماعات المحلية بميزانياتها، كل ذلك من أجل معالجة النفايات المنزلية على الصعيد الوطني.

لذا، نساءلكم، السيدة الوزيرة، عن ما هي المراحل التي قطعها البرنامج الوطني لإعادة تدبير النفايات المنزلية؟ وما هي النتائج التي تم تحقيقها في هذا الصدد مع السؤال عن التدابير المستقبلية لبلوغ نتائج أفضل؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة نزهة الوافي، كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، الحديث عن البرنامج الوطني للنفايات المنزلية والمائلة أعتقد بأن سيكون الحديث بشكل كبير وأوفر ومتسع في اللجنة، ولكن لا بد ما تقدمو

المستشار السيد يوسف محي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

يعني احنا متفقين على أن أهداف رؤية 2020، وأهمها كما قلنا 20 مليون سائح و140 مليار ما غادي نحققوهاش، هذا متفقين عليه. اللي كسنا نلهم، السيدة الوزيرة، واش ما حانش الوقت باش نديرو وقفة تأمل وإعداد برامج ولا برنامج جديد بأهداف جديدة واضحة قابلة للتحقيق والتتبع والتقييم بإشراف المتدخلين كلهم، برنامج يحقق الالتقائية مع البرامج الحكومية الأخرى، وكذلك برنامج يمكن للحكامة الضرورية للقطاع، وهكذا لا نضيع أكثر من الوقت ولا نرتكب أغلاط، لأننا نريد العمل بسرعة نظرا للانتظارات الآنية للمهنيين والمواطنين ككل.

ونعطيك بعض الأمثلة، السيدة الوزيرة، هناك السيد وزير التربية الوطنية قام بطريقة مفاجئة بإلغاء العطل بالأشطر الثلاث، ورجعنا لشطر واحد دون استشارة المهنيين أو تقييم مشترك، وهاذ المهنيين كانوا جد مسرورين بهاذ النظام، وهنا كنتكمو على الالتقائية في البرامج.

كذلك، السيدة الوزيرة، تم الاتفاق على خلق شركات التنمية السياحية بدلا لوكالات التنمية السياحية في الجهات، وهذا ما أعلنتم عنه في الاجتماعات اللي قتمت بها في الجهات مشكورين، لأنكم امشيتو باش تحركوا بسرعة إلى جانب المهنيين لإيجاد حلول عاجلة لتنمية القطاع.

الإشكالية هي أنكم اقترحتم الشركة الوطنية للهندسة السياحية⁴ (Ia SMIT) كعضو وكمندشط في مجلس الإدارة ديال هاذ الشركات، علما أن هذه الشركة حسب المجلس الأعلى للحسابات الآن تعاني من عدة اختلالات وتتحمل مسؤولية كبيرة في فشل تنفيذ عقود البرنامج الجهوية ديال رؤية 2020، هاذ الشي ماشي غير كنتقولوه، احنا غير كنا نلاحظو وكنشوفو، ما عندنا حتى مشكل مع (Ia SMIT).

هاذ الاقتراح، السيدة الوزيرة، إذن تم الوقوف على هاذ الاختلالات ديال هاذ الشركة، وهنا نتساءل عن الحكامة، يعني كيفاش هاذ الحكامة هاذي اللي اليوم كنتكمو عليها كناخذو قرارات هكذا.

التساؤل كذلك على مسألة مهمة - اسمح لي- مسألة أخرى تتطلب الحكامة، وهي الالتقائية في البرامج هي إستراتيجية التواصل والتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اليوم وعدت عدة وزارات منهم الداخلية والصناعة والتجارة تحتاج لتلميع صورة المغرب وتحتاج إلى نشر الصورة الحقيقية لبلادنا خلافا على ما نراه اليوم في الانترنت بحال إلى احنا جالسين في غزة، وهذا لأن ما عندناش إستراتيجية كدولة في هذا المجال.

لهذا، السيدة الوزيرة، كنكروو بأنه السؤال واش ما حانش الوقت باش ناخذو المسألة بجدية أكثر ونعملو على إعداد رؤية جديدة تمكن من

⁴ Société Marocaine d'Ingenierie Touristique.

المستشار السيد عبد اللطيف ابدوح:

السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

نشكرك على كل هاذ المعطيات التي تفضلت بتقديمها ومن خلالنا للرأي العام، خصوصا أن الموضوع يتعلق بأسس بيئية، وبالتالي كذلك هو موضوع متطور في الزمان وفي المكان بحكم التطور الديمغرافي وكذلك ارتفاع مستوى الاستهلاك، بالإضافة إلى التحولات الاقتصادية على مستوى التصنيع.

لذلك، فالإسقاطات الحالية المتواجدة على مستوى تراب المملكة، هناك طموح كان مسجلا من خلال البرنامج الوطني للنفايات، الآن وصلنا ل7 دالمليون، أعتقد، ديال الطن سنويا ديال النفايات المنزلية، التعدد والتنوع ديالها، عندنا إشكال ديال.. الآن كتصرحو ب 85% اللي وصلتوا لها بمعنى أنه الفرق فين هو؟ غادي يكون ضايع هذالك هو الإشكال ديال التلوث.

كاين طموح ديال الانتقال إلى المرحلة ديال تجميع النفايات المنزلية، وهذا أساس وهذا غادي يقلل حتى من التكلفة ديال هاذ الخدمة هاذي الأساسية والمهمة البيئية اللي مرتبطة بهاذ الموضوع هذا.

لذلك، كاين الطموح هو 20% في 2020 على ما أعتقد، الآن احنا في حدود 10-11 حيث تنقارنو راسنا بدول أخرى، وفي المسار في الحقيقة بكل موضوعية، اللي بدينا فيها الآن تنلقاو راسنا متقدمين أحسن، إلى جيتي للمقارنة ديال (vitesse) باش تمشييو، احنا مشينا بشوية متقدمين ولكن تيبقى دائما هاذ الموضوع أساسي وهمم، اللي احنا لايد من وزارتكم أنه تكون فيه الوتيرة سريعة، لأنه مرتبط كيف قلنا بالموضوع البيئي، ثم من أعظم من ذلك أننا تنساو على أنه الآن أصبح عندنا التمدن يرتفع، وأصبحت مراكز تخلق ونواة حضرية كتشكل من الآن تيصننا تفكرو لهم في هذيك المطارح ديال النفايات، خصوصا أنه كاين الموضوع ديال المطارح ديال النفايات العشوائية اللي كاينة الآن.

وبالمناسبة ابغيت نثير انتباهكم للنقط الوسيطة اللي في المدن، لأنه حتى هي كذلك خالقة مشكل، فرغم الجهود اللي تيدار على حسب مستوى القرب، المواطن ما تيشوف إلا هذوك النقطة الوسيطة اللي كاينة في المناطق الحضرية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشكر السيدة كاتبة البوالة على المساهمة، ونشكر الجميع على المساهمة الفعالة.

ورفعت الجلسة.

بعض عناصر الإجابة.

أولا، اليوم المغرب بالفعل كيتوفر على منظومة لتدبير النفايات المنزلية اللي كتنشمل 350 مدينة ومركز حضاري، هاذ منظومة التدبير اللي أساسها تهدف إلى تحسين الإطار البيئي لعيش الساكنة، استطاع المغرب الحمد لله بالخبرة وبالتمكن ديالو من منظومة يشهد له بها حتى دوليا من الرفع من نسبة جمع النفايات بالمراكز الحضرية ل 85%، كنا في 44 في سنة 2008، اليوم عندنا 23 مركز لطمر وتجميع النفايات، وعندنا مركز واحد لطمر وتجميع النفايات (recyclage) هو في طور المراحل الأخيرة للإنجاز. كذلك وصلنا أننا نوصلو في التخلص من النفايات لنسبة 54% وكنا 10% فقط في 2008.

بالإضافة إلى تقدم كبير خاصة فيما يتعلق بجمع النفايات المنزلية، وصلنا ل 85% في إطار التدبير المفوض، وهذا في المهنة ديالو والحكومة، اليوم احنا اخذنا واحد التجربة بشراكة مع وزارة الداخلية ديال تقييم هذه المسار اللي فيه تقدم كبير، ولكن كذلك أفرز إشكالات حقيقية.

بالتالي اليوم عندنا تصور واضح هو أن الاستفادة من الدعم المادي اللي كتعطيه الوزارة واللي كتعطيه وزارة الداخلية لايد أن يستفي شروط باش نستبقو المشاكل اللي كاينة، كاين مشكل ديال تسوية العقار، بالتالي الجماعات اللي غادي تستافد لايد أنها تسوي إشكالية العقار للموقع، لأن آش كيقوع؟ كنديرو مطرح وكيقوع فيه إشكال ديال المطرح، وكنوليو خاصنا نحيدوه، المهم اتما الإشكالات كلها عارفينها، ثم الانتهاء من الدراسة، للاستفادة لايد للجماعة أن تكون عندها دراسة حول المطرح.

ثم كان عندنا إنجاز دراسة الجدوى، و ثم امشينا أكثر أن إلى كانت عندنا إمكانية جماعة الجماعات، لأن الذي وقع كنديرو المطرح في مدينة معينة كيكون التوسع العمراني كيولي المطرح في وسط المدينة، وكيقوع إشكال بيئي حقيقي اللي ما كيمكنش تصرفو فيه، اليوم احنا نشترطو على أن يتجمعوا الجماعات وهما يتفقوا على المطرح اللي يكون ديال العمالة أو ديال الإقليم أو ديال الجهة.

ثم في الفترة ما بين 2017-2021 اليوم عندنا مركز واحد للطمر وتجميع النفايات، مركز نموذجي اللي هو ديال مراكش، في هذه الفترة عندنا في الأفق خاصنا نخرجو في هذه الولاية إن شاء الله يكون عندنا على الأقل 7 دالمراكز نموذجية في البلاد، باش بلادنا ما تبقاش مقبرة لطمر النفايات، ولكن نمشييو في التثمين والفرز.

وهاذي دعوة خاصة للمواطنين والجماعات المحلية باش يمشييو للمهنة ويتعاونوا معنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة البوالة على الإجابة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.